الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري عرضاً ودراسة سورة الأحزاب أنموذجاً

د محمد صالح الغربي
قسم أصول الدين - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الملك فيصل

الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري عرضاً ودراسة سورة الأحزاب أنموذجاً

د. محمد صالح الغربي

قسم أصول الدين - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الملك فيصل

تاريخ تقديم البحث: ٨/ ١٠/ ١٤٤٤هـ تاريخ قبول البحث: ١٢/ ٢/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى عرض أقوال المفسرين في آيات من سورة الأحزاب، الزائدة على ما عرضه ابن جرير الطبري من الاختلاف في تفسيرها، وبيان معانيها، وتعيين القائلين بها، ومنتهيا إلى اختيار أرجحها أو جمعا بين معانيها، مستعملا للمنهج الاستقرائي في حصرها، والمنهج الوصفي في عرضها، والتحليلي لاختيار الأوفق والأصح منها، محيلا لكل قول على من قال به، في ترتيب علمي يراعي السبق في التأليف، جامعا ما ائتلف منها وما اختلف بتنسيق واضح، في محاولة لتدبير الاختلاف الحاصل، وإزالة للإشكال الواقع، مما سيقوي الحجة، ويزيل اللبس، ويطمئن النفس، ويروي العقل

الكلمات المفتاحية: الطبري، الخلاف، المفسرون، سورة الأحزاب

Additional Interpretative Statements Beyond Al-Tabari's Tafsir: A Presentation and Study Using Surah Al-Ahzab as a Model

Dr Mohammed saleh gharbi
Department fundamentals of religion - Faculty sharia and islamic studies
king faisal University

Abstract:

This research aims to display the sayings of the commentators in the verses of Surat Al-Ahzab, based on what Ibn Jarir al-Tabari presented from the difference in their interpretation, and the statement of their meanings, and the appointment of those who say them, and ending to choose the most likely or a combination of their meanings, using the inductive approach in their limitation, and the descriptive approach in their presentation, and analytical to choose the most successful and correct ones, referring each saying to those who said it, in a scientific order that takes into account the precedence in authorship, collecting what is different from them and what differed in clear coordination, in an attempt to manage the difference The result, and the removal of the forms of reality, which will strengthen the argument, remove confusion, reassure the soul, and quench the mind.

key words: Al-Tabari, Al-Khilaf, Al-Mufassiroon, Surat Al-Ahzab

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

أحمد الله تعالى، أن جعل كتابه محفوظاً من التغيير، وأعجز به الخلق على أن يأتوا بمثله عبر السنين، أنزله على نبيه الأمين محمد بن عبد الله سيد الأولين والآخرين، وتلقاه منه صحابته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، فأكَّب العلماء بعدهم على تجلية معانيه طوال العصور الماضين، حتى أصبحت أقوالهم معتمد الباحثين المعاصرين، ومنارة يهتدي بها كل شغوف بعلم الأولين المباركين، في كل وقت وحين، جردوا معاني الكلمات، وأوضحوا مقصود الآيات، دون إغفال للسياقات؛ فتعددت أقوالهم، وتنوعت آراؤهم، وكثرت اختلافاتهم، مما ألجأ الراسخين منهم إلى الاختيار والترجيح، المبنيَّيْن على سعة العلم، ودقة النظر وعمق التمحيص.

وكان من أبرز هؤلاء الذي يعد بحق صاحب السبق في هذا الميدان، والذي كان له الفضل فيما انتقل إليه مستوى التأليف في علم التفسير عبر الأزمان، من مسار النقل والتقليد إلى منحى عرض الخلاف المنقول، والاجتهاد المبني على القواعد والأصول، شيخ المفسرين وإمام الباحثين، وفاتح باب الاجتهاد للاحقين: الإمام ابن جرير الطبري، تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جناته، وألحقنا به مؤمنين، وجعلنا الله وإياه من المتقين.

ونظراً لأن الأقوال الزائدة على كتاب مّا من كتب التفسير لم تحظ بدراسة مفردة، فقد رأيت أن أذكر الأقوال التي أجد فيها زيادة على ما ذكره الطبري، سواء من كان قبله أو من جاء بعده، دون تقيد بعصر معين أو كتاب محدد، مما له علاقة بالمختلف فيه في السورة، محاولاً جمع تلك الأقوال، ثم عرضها

وحصرها بطريقة مرتبة على حسب وفيات قائليها، ثم أنتهي بعد عرض كل ذلك إلى ما أراه تفسيرًا راجحًا، أو جمعاً بين المعاني صحيحاً.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره قي النقاط التالية:

١-كونه يبحث في الأقوال الزائدة في علم التفسير.

٢-كونه يبحث فيما اختلف فيه المفسرون.

٣-ثراء سورة الأحزاب بكثير من الاختلاف فيما أجمل لفظه، وتعدد بيانه.

٤-قوة ابن جرير الطبري العلمية في عرضه للخلاف في التفسير إلى حدود عصره.

٥-قلة المواضيع التي تعرض للخلاف الواقع بين المفسرين، على وجه الاستقراء والتتبع مع الاختيار والترجيح.

الدراسات السابقة:

في حدود علمي لم أجد موضوعاً تناول الأقوال الزائدة على تفسير ابن جرير الطبري في سورة الأحزاب.

اللهم إلا أبحاث تناولت السورة من الجانب البلاغي، أو الدلالي الصوتي، أو النظمي[١]، مما ليس له علاقة ببحثي هذا.

---

(١) أقصد هنا رسالة ماجستير نوقشت في جامعة أم القرى بعنوان: (ترجيحات الإمام الطبري في تفسيره من أول سورة النمل إلى نهاية سورة الأحزاب) للباحث: حسين الشمري؛ حيث اعتمد صاحبها في حديثه عما رجحه ابن جرير الطبري عند تفسيره مثلًا لقوله تعالى: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦ﴾ على كتاب واحد هو معاني القرآن للفراء، بخلاف بحثي هذا، حيث نقلت

المنهج المتبع في كتابة البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي المقارن، وذلك باستقراء الأقوال الواردة عند تفسير المختلف فيه في خمس آيات من أول سورة الأحزاب -حتى لا يتعدى البحث عدد الصفحات المسموح بها-، ووصفها ثم تحليلها، والمقارنة بينها، ومن تم الوقوف على المختار منها، وفق منهج علمي؛ ليكون إخراجها على النحو التالي:

١-كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، معتمداً في عزوها لسورها، وتحديد أرقامها على وفق المصحف المدني.

٢-خرجت الأحاديث من مظانها، مع الحكم على المرفوع منها فقط مما لم يخرج في الصحيحين.

٣-وثقت النصوص، والمسائل العلمية من مصادرها الأصلية.

٤-وضحت ما يحتاج إلى توضيح من الكلمات الغريبة أو المصطلحات العلمية.

٥-اقتصرت فيما يتعلق بالأعلام على ذكر سنة وفاتهم بجانب أسمائهم في المتن تجنباً للإطالة.

٦-ذيلت البحث بخاتمة، تضمنت أبرز النتائج وأهم التوصيات، ثم أتبعت ذلك بثبت للمصادر والمراجع.

في معرض تفسيري للآية أقوالًا من ثمانية وعشرين تفسيرًا.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد وخمسة مباحث، وخاتمة:

احتوت المقدمة على أهمية البحث، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج كتابة البحث.

وتضمن التمهيد على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تاريخ نزول السورة.

المطلب الثاني: اسم السورة.

المطلب الثالث: أسباب نزول آياتها.

المطلب الرابع: فضلها.

المبحث الأول: الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾ [الأحزاب: ٤].

المبحث الثاني: الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ [الأحزاب: ٦].

المبحث الثالث: الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ [الأحزاب: ١٩].

المبحث الرابع: الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ [الأحزاب: ١٩].

المبحث الخامس: الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ﴾ [الأحزاب: ٢٧].

التمهيد: بين يدي سورة الأحزاب

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تاريخ نزولها

كعادة ابن جرير الطبري في مقدمة تفسيره للسور، فإنه اقتصر في بداية تفسيره لسورة الأحزاب على القول بأنها مدنية فقط، من غير أن يشير إلى وجود خلاف في ذلك.

والجدير بالذكر أن جمهور المفسرين قد قالوا بمثل ما قاله ابن جرير، واعتبروا أن السورة مدنية كلها(١)، إلا أن بعضهم قد استدل على ذلك بما أخرجه ابن الضريس (ت:٢٩٤هـ) والنحاس (ت:٢٣٨هـ) وابن مردويه (ت:٤٩٨هـ) والبيهقي (ت:٤٥٨هـ) في الدلائل من طرق عن ابن عباس (ت:٦٨هـ) أنه قال: "نزلت سورة الأحزاب بالمدينة"، وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله(٢).

ونقل الإجماع على مدنيتها السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، والكرماني (ت: ٥٣١هـ)، والمهدوي (ت: ٤٣٠هـ)، وابن عطية (ت: ٥٤٢هـ)، وابن الجوزي (ت: ٥٩٦هـ)، والفخر الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، والعز بن عبد السلام (ت: ٦٦٠هـ)، والقرطبي (ت: ٦٧١هـ)، والثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، والطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ)(٣).

---

(١) تفسير مقاتل (٤٥٧/٣)، تفسير يحيى بن سلام (٦٩٧/٢)، غريب القرآن لابن قتيبة (٢٩٨)، تفسير ابن أبي زمنين (٣٨٦/٣)

(٢) الدر المنثور (٥٥٨/٦)، انظر: معاني القرآن للنحاس (٣١٧/٥)، دلائل النبوة (١٤٤/٧)

(٣) انظر: تفسير السمعاني (٢٥٦/٤)، ولباب التفاسير (٢١٤٣)، والتحصيل للمهدوي (٣١٨/٥)، المحرر الوجيز لابن عطية (٤٦٧/٤)، زاد المسير لابن الجوزي (٤٤٦/٣)، مفاتيح

بينما ذهب السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، والجرجاني (ت: ٤٧١)، وابن عادل (ت: ٧٧٥هـ) إلى أن السورة مكية[١]. فخرجوا بهذا القول عما نقل فيه الإجماع، زيادة على أن موضوع السورة يرده ويلغيه.

واستثنى ابن سلامة(ت:٤١٠هـ) من مدنية السورة آيتين جعلهما مكيتين، وهما قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا تُطِعِ﴾ [الأحزاب:٤٥و٤٨][٢].

ولا يصح ما استثناه، لما روي عن ابن عباس أنه قال: "لما نزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥﴾، وقد كان أمر عليًّا ومعاذًا أن يسيرا إلى اليمن، فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا، فإنه قد أنزل عليَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥﴾ قال: شاهدًا ومبشرًا بالجنة، ونذيرًا من النار، وداعيا إلى شهادة لا إله إلا الله بإذنه، وسراجًا منيرًا بالقرآن"[٣].

الغيب للرازي (١٥٣/٢٥)، تفسير العز بن عبد السلام (٥٥٧/٢)، تفسير القرطبي (١١٣/١٤)

(١) تفسير السمرقندي (٣/ ٤٢)، درج الدرر (١٣٥٩/٣)، اللباب في علوم الكتاب (٤٩٥/١٥)

(٢) الناسخ والمنسوخ لابن سلامة صفحة (١٤٤) للتنبيه: فإن ابن سلامة قصد بالآية الأولى من الآيتين ما يبتدئ من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا﴾ كل ذلك جعله آية واحدة، وهو نفس صنيعه عند حديثه عن الناسخ والمنسوخ في سورة إبراهيم، حيث اعتبر ثلاث آيات بمنزلة آيتين. انظر: صفحة (١١٠)

(٣) الحديث رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٧١٢/٨-٣١٤١/١٠)، والنحاس في معاني القرآن

والمعلوم من سيرته ﷺ، أنه ما كان يرسل رسله وبعوثه للدعوة إلى الله، إلا بعد مهاجرته إلى المدينة بوقت ليس بالقصير(١).

أما الآية الثانية وهي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ فذكر المنافقين فيها يمنع من أن تكون مكية؛ باعتبار أن النفاق لم يكن بمكة وإنما ظهر بالمدينة.

كما اعتبر صاحب التحرير والتنوير أن هناك آية من سورة الأحزاب نزلت بمكة، محيلًا ذلك على ابن عباس، قائلا: "عن ابن عباس أن آية: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ [الأحزاب: ٣٦] إلخ نزلت في تزويج زينب بنت جحش (ت:٢٠هـ) من زيد بن حارثة (ت:٨هـ) في مكة، فتكون هذه الآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ نزلت بمكة، ويكون موقعها في هذه السورة التي هي مدنية، إلحاقا لها بها؛ لمناسبة أن تكون مقدمة لذكر تزوج رسول الله ﷺ زينب، الذي يظهر أنه وقع بعد وقعة الأحزاب"(٢).

وبعد البحث فيما نسبه لابن عباس، تبين لي أن الإحالة عليه في شأن مكية الآية: يرجع إلى قصة تم فيها رفض زينب بنت جحش الزواج من زيد

(٣٥٨/٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٣١٢/١١)، والسيوطي في الدر المنثور (٦٢٤/٦)، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٢/٧

(١) سيرة ابن هشام (٥٩٠/٢)، السيرة النبوية لابن حبان (٣٨٠/١)، جوامع السيرة لابن حزم (٢٦٠)، دلائل النبوة للبيهقي (٣٩٤/٥)

(٢) التحرير والتنوير (٢٦/٢٢)، وسيأتي تخريج الرواية فيما سيأتي.

بن حارثة، بعد أن عرضه عليها النبي ﷺ، وفي شأن ذلك أنزل الله الآية.

والحادثة المذكورة قد رويت من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابن عباس، دون تحديد مكان لها أو زمان، اللهم إلا ما تفضل به الزرقاني (ت:١١٢٢هـ) في شرحه على المواهب -وهو ما جعلني أظن أن الطاهر بن عاشور بنى عليه اختياره-حينما قال: "وخطب له-أي لزيد-زينب "بعد البعثة" فأبت[١].

والتصريح بأنه تزوجها بعد البعثة-كما ذكر الزرقاني في شرحه-لم أجده في المواهب، وإنما الموجود هو ما يلي: "وكان من سبي الجاهلية (أي زيد)، فملكه رسول الله ﷺ قبل البعثة، وأعتقه وتبناه وخطب له زينب فأبت"[٢]، مما يؤكد أنها من قول الشارح -أعني الزرقاني-.

وما ورد من أن الخطبة تمت بمكة، وعلى إثرها نزلت الآية، لم أجده عند من ذكر سبب نزول الآية المذكورة.

والواقعة والتي نزلت بسببها الآية، رواها ابن عساكر (ت:٥٧١هـ) عن ابن الكلبي دون تعيين زمان حدوثها[٣]، ورواها عن غير ابن الكلبي الطبراني (ت:٣٦٠هـ) في المعجم الكبير[٤]، والدارقطني (ت:٣٨٥هـ) في سننه[٥]، وأبو نعيم

---

(١) شرح المواهب للزرقاني (١٦٦/٧)

(٢) المواهب (٢٣١/٢)

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤٨/١٩)

(٤) المعجم الكبير (٣٩/٢٤)

(٥) سنن الدارقطني (٤٦١/٤)

(ت:٤٣٠هـ) في معرفة الصحابة[١]، والبيهقي في السنن الكبرى[٢]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، كلهم من رواية حفص بن سليمان الأسدي (ت: ١٨٠هـ)، وهو متروك كما قال البخاري (ت:٢٥٦هـ) في التاريخ الكبير، وفي الضعفاء الصغير، ومسلم (ت:٢٦١هـ) في الكنى والأسماء، وابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ) في الجرح والتعديل، وابن حجر (ت:٨٥٢هـ) في التقريب والتهذيب[٤].

أما هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت: ٢٠٤هـ) فهو متروك أيضًا كأبيه[٥].

ووجدت رواية ضعفها صاحب الاستيعاب[٦] عن غير ابن عباس، نسبها السيوطي (ت:٩١١هـ) في الدر لعكرمة (ت:١٠٥هـ)، ذكر فيها: أن النبي ﷺ اشترى زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ بحلي امرأته خديجة؛ فاتخذه ولداً، فلما بعث الله نبيه ﷺ؛ مكث ما شاء الله أن يمكث، ثم أراد أن يزوجه زينب

---

(١) معرفة الصحابة (٦/٣٢٢٥)

(٢) السنن الكبرى (٧/٢٢١)

(٣) تاريخ دمشق (١٩/٣٥٧ -٥٠/ ٢٣٠-٢٣١)

(٤) التاريخ الكبير (٣/٢٨٢)، الضعفاء الصغير (٤٥)، الكنى والأسماء (١/٥٤٠)، الجرح والتعديل (٣/١٧٣)، تقريب التهذيب (١٧٢)

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٠/١٠٦)، الكنى والأسماء لمسلم (٢/٧٧٢)، المجروحين لابن حبان (٣/٩١)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨/٤١٢)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/١٣٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/١٧٦) سير أعلام النبلاء (١٠/١٠١)، المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٧١١)

(٦) الاستيعاب في بيان الأسباب (٣/١١٨)

بنت جحش؛ فكرهت ذلك؛ فأنزل الله: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾[1].

وإذا كان ذلك كذلك، فإن نزول الآية للسبب المذكور لا يصح لضعف سندها الشديد، وبقي إجماع أئمة التفسير على مدنية السورة.

ولا اهتمام لما نقل من خلاف ذلك عن بعض المفسرين كما سلف، لرد موضوع السورة له، ولا التفات للروايات المذكورة في ذلك لضعفها الشديد كما رأيت، ودون اعتبار لما خالف به الشيخ الطاهر بن عاشور، ولا تعويل على ما أضافه الزرقاني في شرحه للمواهب والله أعلم.

(١) الدر المنثور (٦/٦١٦) عزاها لعبد بن حميد، وابن المنذر.

المطلب الثاني: اسم السورة

اختلف المفسرون في تحديد اسم لسورة الأحزاب، وهو ما لم يشر إليه الطبري، بل اكتفى بذكر اسمها فقط، كما سماها بهذا الاسم مجاهد (ت:١٠٤هـ)، ومقاتل (ت:١٥٠هـ)، وسفيان الثوري (ت:١٦١هـ)، ويحيى بن سلام (ت:٢٠٠هـ)، والفراء (ت:٢٠٧هـ)[١]. وهكذا سميت في المصاحف وكتب التفسير والحديث[٢]، وكذلك رويت تسميتها عن ابن عباس[٣]، وأبي بن كعب[٤]، وزيد بن ثابت (ت: ٤٥هـ)[٥]، وعائشة (ت:٥٧هـ)[٦]، بأسانيد مقبولة. ولا يعرف لها اسم غيره.

ووجه التسمية أن فيها ذكر أحزاب المشركين مِن قريش ومَن تحزب معهم، أرادوا غزو المسلمين في المدينة، فرد الله كيدهم وكفى الله المؤمنين القتال[٧].

إلا أننا وجدنا أن التستري (ت: ٢٨٣هـ) في تفسيره ابتعد عن تسميتها

---

(١) تفسير مجاهد (٤٥٦)، تفسير مقاتل (٣/ ٤٥٧)، تفسير سفيان الثوري (٢٤١)، تفسير يحيى بن سلام (٦٩٧/٢)، معاني القرآن للفراء (٣٣٣/٢)

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا...) ح٢٦٥٢

(٣) سبق تخريجه.

(٤) انظر مسند الطيالسي (٤٣٦/١)، مصنف عبد الرزاق (٣٦٥/٣)

(٥) مسند أحمد (٥٠١/٣٥)، صحيح البخاري (١٩/٤)

(٦) فضائل القرآن لأبي عبيد (٣٢٠)

(٧) التحرير والتنوير (٢٤٥/٢١)

بسورة الأحزاب، حيث عنون لها بقوله: السورة التي يذكر فيها الأحزاب[١].

والوحيد من المفسرين -حسب علمي-الذي سماها باسم ليس فيه لفظ الأحزاب هو: الزحيلي، حيث إنه ذكر أن من أسمائها الفاضحة؛ وذلك لأنها افتضحت المنافقين، وأبانت شدة إيذائهم لرسول الله ﷺ في أزواجه، وتألبهم عليه في تلك الموقعة[٢].

والمشهور أن الفاضحة سميت بها سورة التوبة[٣]، وليس سورة الأحزاب، وإن كان يمكن أن يكون لها وصف، إلا أن كل مَن سبقه ممن تناول بالذكر هذه السورة، سواء فيما ألف في التفسير أو في علوم القرآن، لم يسمها أحد منهم بما سماها به الزحيلي، ولعل ما أطلقه عليها من اسم كان قياسًا على ما سميت به سورة التوبة؛ لعلة التشارك في ذكر المنافقين، وفضح أعمالهم، والكشف عن سرائرهم، وإن كان ذلك كذلك، فعليه أن يسمي أو يصف كل سورة أوتي فيها بشيء مما يعتبر فضحا للمنافقين بالفاضحة! وهو مما لا يتصور وقوعه، وهو بالفعل لم يقع.

وهناك اسم آخر لسورة الأحزاب ذكره موقع جمهرة العلوم، حيث سماها

---

(١) تفسير التستري ص (١٢٦)

(٢) التفسير المنير (٢٢٥/٢١)

(٣) تفسير مقاتل (١٧١/٢) فضائل القرآن لأبي عبيد (٢٤١) تفسير الطبري (٥٤٢/١١) تفسير ابن أبي حاتم (١٨٢٩/٦) معاني القرآن للنحاس (١٧٩/٣) تفسير السمرقندي (٣٧/٢) تفسير الثعلبي (٤٥٧/١٣) فضائل القرآن للمستغفري (٥٥٤/٢) الهداية (٣٠٥٧/٤) التفسير البسيط (٥٣٣/١٠)

سورة المعراج، وأحال موَثِّقا على كتاب العمدة المنسوب دون تحقيق[١] لمكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، وبعد الرجوع إلى الكتاب بصفحته المعينة، لم أجد لذلك أثرًا ولا خبرًا، إنما المذكور هو اسمها المشهور والمعلوم[٢]، ولا يعرف لها اسم غيره[٣].

(١) انظر: مقالة نافعة للأستاذ الدكتور أحمد حسن فرحات، نشرها موقع رابطة أدباء الشام العدد ١١ السنة الخامسة تموز ٢٠١٨، حيث أثبت أن نسبة كتاب العمدة لمكي ليس لها من الصحة أي أساس. وما أغنى رد محقق الكتاب على المقالة، سوى أنه أكد بعجزه عن توثيق نسبة الكتاب لمكي القيسي أنه ليس منسوبًا إليه.

(٢) العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب صفحة ٢٤٢ (ت: ٤٣٧هـ)، الناشر مؤسسة الرسالة-بيروت ط-الأولى، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي. وللتنبيه فإن الكتاب بنفس هذه الطبعة في نسخته الإلكترونية، المنشور في موقع جامع الكتب الإسلامية، وفي نفس الصفحة ذكر فيه اسم سورة الأحزاب باسم سورة المعارج.

(٣) انظر: التحرير والتنوير (٢٤٥/٢١)

المطلب الثالث: أسباب نزولها

اخترت أن يكون هذا المطلب معنونًا بأسباب النزول على الجمع دون الإفراد؛ وذلك لأن سورة الأحزاب لم تنزل دفعة واحدة، وبذلك لم يكن لها سبب واحد لنزولها، وإنما قد عرفت عدة آيات منها سبب نزول مفرد أو متعدد، ومن ذلك مطلعها الذي اختلف المفسرون في تحديده، ولم يتفقوا على واحد منه بعينه، مما أدى لاختلافهم في تحديد معاني الآية، تبعا لسبب النزول الذي اختاره كل واحد من المختلفين كما سيتضح قريبًا.

ونظراً إلى أن ابن جرير الطبري لم يستوعب جميع ما قيل في سبب نزول آيات من السورة، فإن غيره من المفسرين قد ذكر أسبابًا أخرى بنى عليها تفسيره، مما أدى إلى الاختلاف في بيان المعاني واستنباط الأحكام، وحيث إن بحثي لن يتناول جميع الآيات التي ذكر الطبري الخلاف فيها، للسبب الذي سبق ذكره، ارتأيت أن يكون هذا المطلب مقتصرا فقط على تقريب القارئ من عدد أسباب النزول، التي ذكرت عند تفسير المفسرين لسورة الأحزاب، وأنها كانت من أسباب بروز الخلاف وتعدد الأقوال.

ولمعرفة عدد أسباب النزول التي وردت في سورة الأحزاب، قمتُ بإحصائها من خلال كتاب الاستيعاب في بيان الأسباب، باعتباره أوسع كتاب اهتم بذلك، فوصل تعدادها -من غير المكرر-إلى ثلاثة وأربعين سببًا لستٍّ وعشرين آية، لم يصح منها إلا نصفها.

وهذا جدول يحتوي على عدد الأسباب، ورقم الآيات ودرجة الروايات من الناحية الإسنادية، حسب رأي صاحب الاستيعاب، مع رقم الصفحة التي

ورد فيها السبب:

رقم الآية	الراوي	درجة الرواية	رقم الصفحة ج٣
١	ابن عباس	ضعيف جدًّا	٧٦
٤	ابن عباس	ضعيف	٧٧
	سعيد بن جبير، مجاهد، عكرمة	ضعيف	٧٧
	ابن عباس	ضعيف جدًّا	٧٨
	عبد الله بن بريدة	ضعيف	٧٨
	الحسن	ضعيف	٧٨
	مجاهد	ضعيف	٧٨
	قتادة	ضعيف	٧٩
	السدي	ضعيف	٧٩
	ابن عباس	لم يحكم عليه	٧٩
	الزهري	ضعيف	٨٠
	مجاهد	ضعيف	٨٠
٥	عبد الله بن عمر	صحيح	٨٠
	عائشة	صحيح	٨٠
	مجاهد	صحيح	٨١
	عبد الله بن عباس	لم يحكم عليه	٨٢
	الحسن بن عثمان	ضعيف	٨٣
٦	قتادة	ضعيف	٨٣
	محمد بن الحنفية	ضعيف	٨٣
	الكلبي	موضوع	٨٣
٩	عبد العزيز ابن أخي حذيفة	ضعيف	٨٥
	قتادة	ضعيف	٨٧
١٢	عمرو بن عوف المزني	موضوع	٨٧
	ابن عباس	ضعيف جدًّا	٩٠

رقم الآية	الراوي	درجة الرواية	رقم الصفحة ج٣
	عروة بن الزبير، ومحمد القرظي	ضعيف	٩١
	قتادة	ضعيف	٩١
	السدي	ضعيف جدًّا	٩٢
٢٢	ابن عباس	ضعيف جدًّا	٩٣
٢٤	أنس بن مالك	صحيح	٩٣
	علي بن أبي طالب	موضوع	٩٤
٢٥	عن أبي سعيد الخدري	صحيح	٩٤
٢٦	سعيد بن جبير	ضعيف	٩٥
٢٩	ابن عباس	صحيح	٩٦
	جابر بن عبد الله	صحيح	١٠٠
	أبو سلمة الحضرمي	ضعيف جدًّا	١٠١
٣٣	عبد الله بن جعفر	ضعيف	١٠٢
	ابن عباس	حسن	١٠٣
	الحكم بن عتيبة	ضعيف	١٠٤
	ابن عباس	حسن	١٠٤
	أم سلمة	حسن	١٠٥
٣٥	أم سلمة	صحيح	١٠٨
	قتادة	ضعيف	١١٢
	عكرمة	ضعيف جدًّا	١١٣
٣٦	ابن عباس	ضعيف جدًّا	١١٤
	ابن زيد	ضعيف جدًّا	١١٤
	قتادة	ضعيف	١١٥
	زينب بنت جحش	ضعيف جدًّا	١١٦
	مجاهد	ضعيف	١١٦
	ابن عباس	لم يحكم عليه	١١٧
	عكرمة	ضعيف	١١٧

رقم الآية	الراوي	درجة الرواية	رقم الصفحة ج٣
٣٧	أنس بن مالك	صحيح	١١٨
	قتادة	ضعيف	١١٩
	السدي	ضعيف جدًّا	١٢٠
٤٠	عائشة	ضعيف جدًّا	١٢١
٤٣	مجاهد	ضعيف	١٢٢
٤٧	الربيع بن أنس	ضعيف	١٢٢
٥٠	أم هانئ بنت عبد المطلب	ضعيف جدًّا	١٢٣
	عكرمة	ضعيف جدًّا	١٢٥
٥١	أبو رزين	ضعيف	١٢٧
	مجاهد	مرسل	١٢٨
	ثعلبة بن أبي مالك	ضعيف جدًّا	١٢٨
٥٢	أبو هريرة	ضعيف جدًّا	١٢٩
	عكرمة	ضعيف جدًّا	١٢٩
٥٣	أنس	صحيح	١٣١
	عائشة	صحيح	١٣٤
	عائشة	صحيح	١٣٥
	محمد بن كعب القرظي	ضعيف جدًّا	١٣٥
	أنس	ضعيف جدًّا	١٣٧
	أنس	حسن	١٣٧
	ابن عباس	ضعيف جدًّا	١٣٨
	عبد الله بن مسعود	ضعيف	١٣٨
	عبد الرحمن بن زيد	ضعيف جدًّا	١٣٩
	السدي	ضعيف	١٣٩
	ابن عباس	ضعيف جدًّا	١٤٠
٥٦	كعب بن عجرة	ضعيف	١٤٢
٥٧	ابن عباس	ضعيف جدًّا	١٤٣

رقم الآية	الراوي	درجة الرواية	رقم الصفحة ج٣
	ابن عباس	لم يحكم عليه	١٤٣
٥٩	أبو مالك	ضعيف جدًّا	١٤٣
	الحسن	ضعيف	١٤٤
	أبو صالح	ضعيف جدًّا	١٤٤
٦٠	قتادة	ضعيف	١٤٥

المطلب الرابع: فضلها

كغيرها من سور القرآن، وردت في سورة الأحزاب عدة أحاديث-لم يصح أي منها-تدل على فضلها، وتبين مكانتها، وترغب في قراءتها، وقد اختلف المفسرون في عرض ما يتعلق بهذا المطلب من عدمه، ولم يتفقوا على فضل واحد مما ورد فيها، بل إن منهم من لم يذكر شيئًا في فضلها كالطبري مثلًا، ومنهم من ذكر روايات تدل على ذلك، وهذا مما يعتبر زيادة على ما لم يذكره الطبري، وهي كالتالي:

حديث رواه الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، والواحدي (ت:٤٦٨هـ)، بسندهما إلى أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ سورة الأحزاب، وعَلَّمَها أَهْلَهُ وما ملكت يمينه، أُعْطِيَ الأمانَ من عذاب القَبْرِ"(١).

وتعاقب المصنفون على ذكره بدون سند(٢)، والحديث موضوع حكم على وضعه مِنْ بين المفسرين: الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)(٣)، وشمس الدين

(١) أخرجه الثعلبي في تفسيره (٣١٢/٢١)، والواحدي في التفسير الوسيط (٤٥٧/٣)، والحديث موضوع.

(٢) انظر: فضائل القرآن للمستغفري (٧٨١/٢)، درج الدرر في تفسير الآي والسور (١٤٢٧/٣)، التيسير في التفسير للنسفي (١٢٧/١٢)، الكشاف للزمخشري (٥٦٥/٣)، أنوار التنزيل البيضاوي (٢٤٠/٤)، البستان في إعراب القرآن لابن الأحنف اليمني (٩٥/٢)، مفاتيح الغيب للرازي (٤٩٤/١٢)، اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (٥٩٩/١٥)، إرشاد العقل السليم لأبي السعود (١١٩/٧)، روح البيان لإسماعيل حقي (٢٥٧/٧)

(٣) بصائر ذوي التمييز (٣٨١/١)

الشربيني (ت: ٩٧٧هـ)[١]، ومن المحدثين ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في الموضوعات[٢]، والذهبي (ت: ٧٤٨هـ) في التلخيص[٣]، وابن عراق (ت: ٩٦٣هـ) في تنزيه الشريعة[٤].

الحديث الثاني: قوله ﷺ فيما روي عنه: "من قرأ سورة الأحزاب فكأنما قرأ التوراة حين فَرَغَ الرَّحْمَنُ من كتابتها، وكُتِبَ له من الأجر عَدَدُ حروف التوراة"[٥].

الحديث الثالث: ذكره صاحب البصائر، وهو قوله ﷺ لعلي (ت:٤٠هـ) -رضي الله عنه-: "يا علي مَنْ قرأَ سورة الأَحزاب قال الله لملائكته: اشهدوا أَنَّ هذا قد أَعتقتُه من النَّار، وكان يوم القيامة تحت ظلِّ جناح جَبْرائيل، وله بكلِّ آية قرأَها مثلُ ثواب البارِّ بوالديه"[٦].

الحديث الرابع: روي عن أنس (ت:٩٣هـ) -رضي الله عنه-، أن النبي ﷺ قال: "لكل شيء قائمة، وقائمة القرآن سورة الأحزاب"[٧].

---

(١) السراج المنير (٢٧٧/٣)

(٢) الموضوعات (٢٣٩/١)

(٣) التلخيص صفحة (٦٥)

(٤) تنزيه الشريعة (٢٨٥/١)

(٥) البستان في إعراب مشكلات القرآن (٩٥/٢)، لم أعثر على تخريج للحديث.

(٦) بصائر ذوي التمييز (٣٨١/١)، ونبه إلى وضعه، لم أقف على تخريج له.

(٧) مصاعد النظر (٣٧١/٢)، والحديث موضوع، انظر: الزيادات على الموضوعات (١١٦/١)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٢٩٧/١)، والحديث رواه الديلمي في مسنده، كما هو مذكور في تنزيه

المبحث الأول: الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾ [الأحزاب: ٤]

يقول الطبري: "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾: اختلف أهل التأويل في المراد من قول الله: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾

١-فقال بعضهم: عنى بذلك تكذيب قوم من أهل النفاق وصفوا نبي الله ﷺ بأنه ذو قلبين، فنفى الله ذلك عن نبيه، وكذَّبهم"(١)، وأسند هذا القول إلى ابن عباس.

وهو عبارة عن سؤال طُرح على ابن عباس بخصوص هذه الآية فقال: " قام رسول الله ﷺ يومًا فصلى فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: إن له قلبين، قلبًا معكم، وقلبًا معهم، فأنزل الله: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ﴾"(٢).

٢-"وقال آخرون: بل عنى بذلك: رجل من قريش كان يُدعى ذا القلبين

الشريعة.

(١) تفسير الطبري (٦/١٩)

(٢) تفسير الطبري (ج٧/١٩)، تفسير السمعاني (٢٥٧/٤)، مسند أحمد (٢٣٣/٤)، سنن الترمذي (٣٤٨/٥)، صحيح ابن خزيمة (٣٩/٢)، المعجم الكبير للطبراني (١٠٢/١٢)، مستدرك الحاكم (٤٥٠/٢)، ضعفه الألباني انظر: ضعيف الترمذي (٤٠٣)

من دهيه"[١]. ونسب هذا القول بأسانيد إلى ابن عباس[٢]، وإلى مجاهد[٣]، وإلى عكرمة، وإلى قتادة (ت: ١١٧هـ)، ونقله عن الحسن (ت: ١١٠هـ) بدون سند[٤].

٣-"وقال آخرون: بل عنى بذلك زيد بن حارثة، من أجل أن رسول ﷺ كان تبناه فضرب الله بذلك مثلًا"[٥].

---

(١) سماه مقاتل بأبي معمر جميل بن أنس الفهري، انظر: تفسير مقاتل (٤٧١/٣)، وهو اختيار الفراء في معاني القرآن (٣٣٤/٢)، تفسير الثعلبي (٣١٦/٢١)، وهو ما اعتمده الواحدي في البسيط (١٦٩/١٨)، وأثبته في تفسيره الوسيط (٤٥٧/٣)، وقال به صاحب غرائب التفسير (٩٠٩/٢)، والبغوي في تفسيره (٣١٦/٦)، وابن جزي في تفسيره (١٤٥/٢)، ونسبه السمعاني إلى السدي (٢٥٧/٤)، وسماه النحاس بعبد الله بن خطل، انظر: معاني القرآن (٣١٩/٥)

(٢) تفسير الطبري (ج٧/١٩)

(٣) تفسير الطبري (ج ٧/١٩)، انظر: تفسير مجاهد صفحة (٥٤٦)، تفسير إسحاق البستي (١٠٦/٢)

(٤) تفسير الطبري (ج٨/١٩)، نسبه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره إلى قتادة والحسن (٣٠/٣)، ونسبه يحيى بن سلام في تفسيره إلى الكلبي (٦٧٩/٢)

(٥) تفسير الطبري(ج٨/١٩)، تفسير مقاتل(٤٧٢/٣)، تفسير السمعاني(٢٥٧/٤)، رواه عن الزهري بسنده إليه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره(٣٠/٣)، ونسبه للزهري دون ذكر سنده الثعلبي في تفسيره(٣١٧/٢١)، واعتبر ابن الجوزي القول المنسوب إلى الزهري قولا عجيبا، انظر: زاد المسير(٤٤٧/٣)، وذكره الشافعي منسوبا إلى بعض المفسرين دون تعيين منه لأحدهم، انظر: أحكام القرآن للشافعي(٢/ ١٥٦)، انظر: الأم للشافعي(٢٦٧/٢)، ونسبه الكرماني إلى مقاتل بن حيان (انظر غرائب التفسير للكرماني(٩٠٩/٢)، وتفسير البغوي ٣١٦/٦)، وهذا القول أنكره أبو بكر الجصاص، واعتبره النحاس قولا ضعيفا؛ لعدم صحته من ناحية اللغة، ولانقطاع سنده من ناحية أخرى. أحكام القرآن للجصاص (٤٦٣/٣)، معاني

وهناك أقوال أخرى للمفسرين زائدة على ما ذكره الطبري وهي كالتالي:

١-قال الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) في تفسيره: "وقوله: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾ جائز أن يكون سبب ذلك ما ذكر من ادعاء مسيلمة الكذاب الرسالة لنفسه، وتواطؤ أصحابه على ذلك، يقول -والله أعلم -: ما جعل الله أن يرسل رجلين رسولًا إلى خلقه مختلفي الدِّينين متضادي الشرائع، يدعو كل واحد إلى دين غير الآخر، وإلى شريعة يضاد بعضها بعضًا: محمدًا رسول الله ﷺ، ومسيلمة الكذاب"(١).

٢-ويمكن(٢) أن الآية نزلت في المشركين الذين يقرون بالوحدانية لله، وأنه هو الخالق؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [لقمان:٢٥]، ويعبدون الأصنام مع هذا؛ فيقول-والله أعلم -:لم يجعل لرجل قلبين في جوفه: قلبًا للشرك، وقلبًا للإيمان والتوحيد؛ ولكن جعل قلبًا واحدًا لأحد هذين، أي: قلبًا لقبول الشرك، وقلبا لقبول الإيمان"(٣).

وبتعبير النحاس: "ما جعل الله لرجل قلباً يحب به، وقلباً يبغض به"(٤).

٣-"وبعضهم يقول: إن قوله: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾

القرآن للنحاس (٣١٩/٥)

(١) تفسير الماتريدي (٣٥١/٨)، سيرة ابن هشام (٢/ ٥٧٧)

(٢) ذكر هذا القول الماتريدي من دون جزم. انظر: تفسير الماتريدي (٣٥٠/٨)

(٣) تفسير الماتريدي (٣٥٠/٨)

(٤) معاني القرآن (٣٢٠/٥)، تفسير الهداية (٥٧٨١/٩)

هو على التمثيل، بمعنى: كما لم يجعل لرجل واحد قلبين؛ فكذلك لا يكون المظاهر من امرأته: لا تكون امرأته أمه في الحرمة"[١].

٤-وقيل[٢]: "كان المنافقون مذبذبين، إذا لقوا المؤمنين قالوا: إنَّا معكم، وإذا خلَوا إلى شياطينهم قالوا: إنَّا معكم، فعوتب واحد منهم على ذلك فقال: لي قلبان؛ قلبٌ مع هؤلاء وقلبٌ مع هؤلاء، فردَّ الله ذلك"[٣].

ومما تجدر الإشارة إليه، أن هناك مِن المفسرين مَن اعتمد في تفسير الآية، وتوضيح مدلولها على وجه المناسبة بما قبلها، ومنهم مَن جعل ذلك متعلقا بما بعدها.

وممن جعل الآية متعلق تفسيرها بما قبلها: أبو حفص النسفي (ت:٥٣٧هـ)، حيث اعتبر أن الآية محل الدراسة متوافقة في النظم، ومتصلة المعنى بالآية التي قبلها، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾ [الأحزاب: ٤٨]، قال -رحمه الله-بعد سرده لما قال في تفسير الآية: "وقيل وهو الأوجه والأوفق للنظم، ويتصل بقوله: ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾:وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ إن معناه: أن طاعة الكافرين والمنافقين لا تجامع الإيمان بالله في قلب؛ كما تقول العرب: لا

---

(١) تفسير الماتريدي (٣٥٠/٨)، ذكره الكرماني في غرائب التفسير (٩١٠/٢)، ونسبه البغوي للزهري تفسير البغوي (٣١٦/٦)

(٢) هكذا ذكر هذا القول النسفي بصيغة التمريض، انظر: التيسير في التفسير لأبي حفص النسفي (١٣١/١٢)

(٣) التيسير في التفسير للنسفي (١٣١/١٢)

يجتمع سيفان في غِمْدٍ، ومجازه: أن الاعتقاد من أعمال القلب، فإذا كان قلبان لا يجتمعان في جوفٍ، فكذا اعتقادان متنافيان لا يجتمعان في قلب"[١].

وعلى نحو الاعتبار الذي اعتبره النسفي في تفسير الآية، وهو اعتمادها تبعا للنظم على ما قبلها، كان معتمد الفخر الرازي (ت:٦٠٦هـ) في اختياره؛ إلا أنه نظر إلى مطلع الآية التي أمر الله فيها نبيه بالتقوى، على خلاف الملحظ الذي بنى عليه النسفي تفسيره للآية، وهو جانب النهي عن طاعة الكافرين والمنافقين.

قال الرازي -بعد أن ضعف قول من جعل الآية مرتبط معناها بما بعدها[٢]-: "بل الحق أن يقال إن الله تعالى لما أمر النبي - عليه الصلاة والسلام - بالاتقاء بقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ [الأحزاب: ١]، فكان ذلك أمرًا له بتقوى لا يكون فوقها تقوى، ومن يتقي ويخاف شيئًا خوفًا شديدًا لا يدخل في قلبه شيء آخر، ألا ترى أن الخائف الشديد الخوف ينسى مهماته حالة الخوف، فكأن الله تعالى قال: يا أيها النبي اتق الله حق تقاته، ومن حقها ألا يكون في قلبك تقوى غير الله، فإن المرء ليس له قلبان حتى يتقي بأحدهما الله وبالآخر غيره"[٣].

---

(١) التيسير في التفسير لأبي حفص النسفي (١٣٣/١٢)

(٢) يقصد الزمخشري، كما صرح بذلك في تفسيره (١٥٥/٢٥)

(٣) مفاتيح الغيب (١٥٥/٢٥)

وإذا كان كل من النسفي والفخر الرازي قد جنحا في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ إلى الاعتماد على النظم وارتباط الآية بما قبلها، نجد أن الزمخشري (ت:٥٨٣هـ) قد فسرها معتمدًا على ما بعدها؛ لارتباط نظم الآية بكل أجزائها، وكأن قوله تعالى: ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ هو على التمثيل، وهو القول الثاني الذي ذكرناه آنفا، يقول الزمخشري: "ما جمع الله قلبين في جوف، ولا زوجية وأمومة في امرأة، ولا بنوّة ودعوة في رجل. والمعنى: أن الله سبحانه كما لم ير في حكمته أن يجعل للإنسان قلبين... لم ير أيضًا أن تكون المرأة الواحدة أُمًّا لرجل زوجًا له...، وأن يكون الرجل الواحد دعيًّا لرجل وابنًا له"(١).

وبقوله قال ابن الفرس (ت:٥٩٩هـ) في أحكامه(٢)، والسخاوي (ت:٦٤٣هـ) في تفسيره(٣)، والبيضاوي(٤) (ت:٦٨٥هـ)، وأبو البركات النسفي (ت:٧١٠هـ)(٥)، وهو اختيار ابن كثير (ت:٧٧٤هـ)(٦).

وعلى نحو ما قاله الزمخشري -وبعبارة أخرى-نجد أن ابن عطية رأى أن تكون الآية في حقيقتها نافية لأشياء كانت تعتقدها العرب، وهي الأمور

---

(١) الكشاف (٣/٥٢٠)

(٢) أحكام القرآن لابن الفرس (٣/٤١٩)

(٣) تفسير السخاوي (٢/٩٧)

(٤) أنوار التنزيل (٤/٢٢٤)

(٥) تفسير أبي البركات النسفي (٣/١٥)

(٦) تفسير ابن كثير (٦/٣٣٦)

الثلاثة المذكورة فيها، يقول -رحمه الله-: "ويظهر من الآية أنها بجملتها نفي لأشياء كانت العرب تعتقدها في ذلك الوقت، وإعلام بحقيقة الأمر، فمنها أن بعض العرب كانت تقول: إن الإنسان له قلبان قلب يأمره وقلب ينهاه...، وكذا كانت العرب تعتقد الزوجة إذا ظوهر منها بمنزلة الأم وتراه طلاقًا، وكانت تعتقد الدعي المتبني ابنا، فأعلم الله تعالى أنه لا أحد بقلبين... وكذلك أعلم أن الزوجة لا تكون أمًّا وأن الدعي لم يجعله ابنًا"(١).

وممن تبع ابن عطية (ت:٥٤٢هـ) في اختياره من المفسرين: القرطبي (ت:٦٧١هـ)، والطاهر بن عاشور(٢).

ملخص الأقوال

مما نقل من أقوال يتبين أن اختيارات المفسرين لم تخرج عن ثلاثة أشياء:

١-أن مطلع الآية نزل من أجل نفي دعوى أن الإنسان قد يكون له قلبان.

٢-أن مطلع الآية ضرب مثلًا لبعض معتقدات العرب، مثل: الظهار والتبني، فيكون بذلك له ارتباط بما بعده.

٣-أن مطلع الآية له ارتباط سياقي مع ما قبله دون ما بعده.

النتيجة:

من المؤكد الذي لا مراء فيه ولا جدال، أن الله قد نفى على وجه

---

(١) المحرر الوجيز (٣٦٨/٤)

(٢) الجامع لأحكام القرآن (١١٦/١٤)، التحرير والتنوير (٢٥٤/٢١-٢٥٥)

الاستقلال بمطلع الآية عما قيل في سبب نزوله، أن الرجل على وجه العموم لا يملك قلبين في جوفه[1]، وهذا النفي معتبر حتى من غير مراعاة لسياقه، ولا النظر إلى ارتباطه بما قبله أو بما بعده، وهو أمر لا يمكن أن يُختلف فيه، ويستحيل في الحقيقة تجاوزه، أو محاولة التفكير في إثبات نقيضه، الذي لا يمكن تخيل إمكانية وقوعه.

وكون مطلع الآية يرجع إلى شخص بعينه مما ذكره المفسرون، فلا أرى إمكانية التعويل عليه، خصوصًا أنه لم يصح في نزول الآية أي أثر يمكن الركون إليه، لتعيين الشخص المقصود به حتى نتمكن من تفسير الآية على ضوء ملابسات ما حدث، ومن تم نستطيع أن نوجه الآية إلى المعنى المناسب لها، فيبقى النفي العام ظاهرًا ومقدمًا؛ وهو نفي أن يكون لأي رجل مهما كان قلبان في جوفه.

والذي يجب التنبيه إليه، أن استبعاد السياق في تحديد مضمون الآية مما لا أرى له أي وجه من القبول، وإلا ما وَضْعُ مطلع الآية في ذلك المكان بالضبط، خصوصًا أن إعجاز القرآن النظمي يحتم علينا أن نقف لنتأمل الآية في سياقها، في محاولة لنربطها سواء بما قبلها أو بما بعدها، لعلنا نجد وجه المناسبة بينها، مما سيساعدنا على معرفة المقصود من النفي، وهذا ما فطن له بعض المفسرين كما نقلناه من قبل، لنقول هنا: إن مطلع الآية والمتحدث عن استحالة أن يكون لرجل قلبين في جوفه، جاء بعدما أمر الله نبيه بالتقوى،

(١) وهو اختيار الطبري، انظر: تفسيره (٩/١٩)

واتباع ما يوحى إليه، والتوكل عليه، ونهيه عن طاعة الكافرين والمنافقين، ولا يمكن بحال أن يجمع مَن أُمِر بتلك الأوامر بين طاعة الله وطاعة أعدائه من الكافرين والمنافقين؛ لاستحالة أن يجتمع الشيء ونقيضه في قلب بشر، فضلًا أن يكون اجتماعهما في قلب نبي هو من هو.

فإما أن يكون ثمت قلب يطاع به الله أو قلب يطاع به غيره، مع استحالة تنفيذ الطاعتين من قلب واحد، بل لا بد من قلبين، فما دام أن القلبين لا يمكنهما أن يكونا في جوف رجل يستطيع من خلال كل قلب منهما أن يطيع ربه، وبالقلب الآخر يطيع به أعداء مولاه من الكافرين والمنافقين، فيكون في وقت واحد مخلصًا لله ومخلصًا لأعدائه، لذا فإن هذين الأمرين لا يمكنهما أن يكونا في الواقع، بل لا يمكن حتى تصورهما أو وضعهما في إمكانية التصور، هذا فيما يتعلق بشق ارتباط مطلع الآية بما قبلها.

أما ارتباطه بما بعدها فيمكن أن يكون من خلال جامع الاستحالة، فكما أنه لا يمكن أن يكون لرجل قلبين في جوفه، كذلك من المستحيل أن تتحول الزوجة إلى أمٍّ بمجرد أن يتلفظ الزوج بلفظ الظهار، فإن الحقيقة تمنع من ذلك، والعادة تحيل دون وقوعه والمصير إليه، وربط القلب عليه؛ لأن الأم هي من ولدت، ولو أقام الزوج الظهار بقيله، وأذعنت الزوجة لحكمه، فهو يعد منكرًا من القول وزورًا.

والشيء نفسه يقال عن التبني؛ فإنه حتى لو أن المتبني أعطى اسمه لمن تبناه، وعامله معاملة الولد، وهو في الحقيقة -كما دلت عليه الآية- مملوك له

وتحت العبودية، فإن ذلك يستحيل معه تحول الولد المملوك والمتبنى إلى ابن بتاتا.

وإذا كان ذلك كذلك فإن استحالة تحقق الأمرين من الظهار بالجمع بين الزوجية والأمومة، ومن التبني بالجمع بين العبودية والبنوة في حالة واحدة، هو كاستحالة أن يجتمع قلبان في جوف رجل واحد، فاجتمع في الثلاثة استحالة الإمكان، وسرعة الإنكار.

المبحث الثاني: الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا﴾ [الأحزاب: ٦].

يقول ابن جرير الطبري عند تفسير هذه الآية: "اختلف أهل التأويل في تأويله، فقال بعضهم: معنى ذلك: إلا أن توصوا لذوي قرابتكم من غير أهل الإيمان والهجرة"(١)، ناسبًا القول به بسنده إلى كل من ابن الحنفية (ت:٨١هـ)(٢)، وقتادة، وعطاء (ت:٣٥هـ)(٣).

"وقال آخرون: بل معنى ذلك: إلا أن تمسكوا بالمعروف بينكم بحق الإيمان والهجرة والحلف، فتؤتونهم حقهم من النصرة والعقل(٤) عنهم"، وأسند

---

(١) تفسير الطبري (١٨/١٩)

(٢)وهناك رواية أخرى عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا﴾ قال: "نزلت هذه الآية في جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني". تفسير ابن أبي حاتم (٣١١٥/٩)

(٣) تفسير الطبري (١٩/١٩)، انظر تفسير يحيى بن سلام (٧٠١/٢)، تفسير ابن أبي حاتم (٣١١٥/٩)، رواه بسنده إلى قتادة أيضًا الجصاص في أحكامه (٤٦٥/٣)، وفي قول آخر عن قتادة أن المقصود بالأولياء أهل الكتاب. انظر تفسير يحيى بن سلام (٧٠١/٢)، وهو قول مقاتل، تفسير مقاتل (٤٧٥/٣)، ذكره الماتريدي ولم ينسبه إلى أحد في تفسيره (٣٥٥/٨)، ونسب إليه الثعلبي في تفسيره، أنه ذهب إلى أن معنى: إلا أن تفعلوا إلى أولياؤكم معروفا، أي: توصوا لأوليائكم من المهاجرين، على خلاف ما هو في تفسير مقاتل، الذي حدد الأولياء بأقرباء المسلمين الذين لم يهاجروا. انظر: تفسير الثعلبي (٣٣٠/٢١)، وهو قول الحسن، تفسير عبد الرزاق (٣٢/٣)

(٤) هو الدية، أُنظر: تهذيب اللغة (١٥٩/١)، الصحاح (١٧٦٩/٥)، مجمل اللغة (٦١٨)، حلية الفقهاء (١٩٦)، مقاييس اللغة (٧٠/٤)، جامع العلوم في اصطلاح الفنون (٢٣٥/٢)

هذا القول إلى مجاهد[1].

"وقال آخرون: بل معنى ذلك: أن توصوا إلى أوليائكم من المهاجرين وصية"، وأسند هذا القول إلى ابن زيد[2].

فالملاحظ مما ذكره الطبري من أقوال من فسر قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا﴾ أن المفسرين الذين ذكرهم، قد اختلفوا في تحديد المقصود من كلمة "أولياء" المذكورة في الآية، واختلفوا أيضًا في تعيين "المعروف" الوارد فيها.

فذهب ابن الحنفية، وقتادة، وعطاء، إلى أن الأولياء هم القرابة من أهل الشرك، وجعل مجاهد المراد بالأولياء في الآية: هم المهاجرون والأنصار ممن والى بينهم النبي ﷺ.

وفيما يخص المعروف، فقد ذهب ابن الحنفية، وقتادة، وعطاء، وعكرمة، وابن زيد، إلى أن المقصود به هو الوصية، بينما جعل مجاهد المراد به هو العقل والنصرة.

---

(١) تفسير الطبري (٢٠/١٩)، انظر تفسير مجاهد (٥٤٦)، تفسير يحيى بن سلام (٧٠١/٢)، وهو رواية عن الكلبي، انظر: تفسير عبد الرزاق (٣٣/٣)، نقله عن مجاهد بسنده إسحاق البستي (١١٢/٢)، ونسبه إليه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣١١٥/٩)، والنحاس في معاني القرآن (٣٢٥/٥)، وذكره ولم ينسبه إلى أحد الماتريدي في تفسيره (٣٥٧/٨)، وكذلك السمرقندي (٤٥/٣)

(٢) تفسير الطبري (٢٠/١٩)، ونسب الماوردي إلى السدي قوله: "إنه عنى وصية الرجل لإخوانه في الدين". تفسير الماوردي (٣٧٦/٤)

واختار الطبري -رحمه الله-قول مجاهد في تحديد المقصود بالأولياء، وأنهم هم الذين آخى بينهم النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار(١)، واستبعد قول من قال: إنهم هم القرابة من أهل الشرك.

أما في تعيينه للمعروف الوارد في الآية، فإنه -رحمه الله-اختار الجمع بين الأقوال كلها، وجعل -أي المعروف-هو الوصية والعقل والنصرة، وما أشبه ذلك(٢).

ثم قام الطبري بتعليل سبب اختياره الذي اختاره، ورده الذي رد به القول الذي لم يرتضيه، ففيما يتعلق بالمراد بالأولياء قال -رحمه الله-: "وإنما اخترت هذا القول، وقلت: هو أولى بالصواب من قيل من قال: عنى بذلك الوصية للقرابة من أهل الشرك؛ لأن القريب من المشرك وإن كان ذا نسب فليس بالمولى، وذلك أن الشرك يقطع ولاية ما بين المؤمن والمشرك، وقد نهى الله المؤمنين أن يتخذوا منهم وليا بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ [الممتحنة: ١]، وغير جائز أن ينهاهم عن اتخاذهم أولياء ثم يصفهم جل ثناؤه بأنهم لهم أولياء"(٣).

هذا ما علل به اختياره من الناحية الشرعية، وزاد تعليلًا آخر جعله لغويًّا فقال: "وموضع أن من قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَفۡعَلُواْ﴾ [الأحزاب: ٦] نصب على

---

(١) وهو ما اعتمده أبو البركات النسفي في تفسيره (١٨/٣)

(٢) بينه ابن عطية بأنه الإحسان في الحياة والصلة. تفسيره (٣٧٠/٤)

(٣) تفسير الطبري (٢٠/١٩)

الاستثناء. ومعنى الكلام: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم الذين ليسوا بأولي أرحام منكم معروفًا"(١).

ونقل الماتريدي في تفسيرها قولًا غير ما نقله ابن جرير الطبري وهو قوله: "وقال بعضهم: تأويل قوله: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ [الأحزاب: ٦]، من الأقربين منهم، أي: أولو الأرحام من المؤمنين والمهاجرين الأقرب فالأقرب منهم، (بعضهم أولى ببعض) من الأبعدين في المواريث أي: الأقرب منهم بعضهم أولى ببعض من الأبعدين. فعلى هذا التأويل يكون قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾: الأبعدين﴿مَّعْرُوفًا﴾: وصية أو شيئًا، فذلك معروف فصارت المواريث للقرابات الأدنى فالأدنى من المؤمنين دون الأبعدين"(٢).

فيكون معنى: ﴿أَوْلِيَآئِكُم﴾حسب هذا القول، هم الأبعدون من الأقارب الذين لم يبق لهم من الميراث نصيب، بسبب تقدم الأقرب فالأقرب عليهم.

وهناك قول على وفق ما اختاره الطبري نسبه المحاسبي (ت: ٢٤٣هـ) إلى ابن

---

(١) تفسير الطبري (٢٠/١٩)، وبنفس هذا التعليل علل الزجاج، انظر: معاني القرآن (٢١٥/٤)، وهو اختيار بكر بن العلاء كما في أحكامه (٣٠٣/٢)، والقصاب في نكته (٦٤٥/٣)، وابن كثير في تفسيره، واعتبره قولا للسلف والخلف (٣٤١/٦)، وانظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٢٤٠/٥)

(٢) تفسير الماتريدي (٣٥٧/٨)

عباس وابن المسيب (ت: ٩٤هـ)، وأسنده ابن المنذر (ت:٣١٩هـ) إلى ابن عباس[١]، إلا أنه حل الإشكال الوارد على الأفهام في سورة الأحزاب أو مثيلتها في سورة الأنفال سيكون بمتعلقه بآية النساء، وهي قوله تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ ﴾ [النساء: ٣٣] ، فيكون المقصود بالأولياء: هم الذين عاقدوهم حيث كان الرجل يعاقد الرجل، أيهما مات ورثه الآخر، فنسخ الله هذا الحكم –حكم التوارث–بالمعاقدة كما هو في آية النساء بآية الأحزاب أو آية الأنفال.

ورأى ابن عطية أنه من الحسن تعميم لفظ الولي؛ ليشمل الكافر أيضًا، وإن كان لفظ الآية كما ذكر يعضد اختيار من اختار أن يكون المقصود بالأولياء هم المؤمنون، وعلل التعميم الذي حسنه بأن ولاية النسب لا تدفع في الكافر، وإنما يدفع أن يلقى إليه بالمودة كولي الإسلام[٢].

وكلام ابن عطية هذا، هو بعينه ما نقله كل من القرطبي، وأبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) في تفسيرهما، لكن من غير أن يذكر أي منهما نسبة القول إلى قائله[٣].

---

(١) فهم القرآن للمحاسبي (٤٦٥)، تفسير ابن المنذر (٦٨٣/٢)، وهو اختيار ابن الجوزي في تفسيره، انظر: زاد المسير (٤٤٩/٣)، وأثر ابن عباس رواه أبو داود في سننه (١٢٨/٣)، كتاب الفرائض باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم ح ٢٩٢١، ولم يذكر آية سورة الأحزاب، وإنما ذكر مثيلتها في الأنفال.

(٢) تفسير ابن عطية (٣٧٠/٤)

(٣) تفسير القرطبي (١٢٦/١٤)، البحر المحيط لأبي حيان (٤٥٥/٨)

وتحديد الطبري المقصود بلفظ ﴿ أَوْلِيَآئِكُمْ ﴾بولاية المؤمن للمؤمن كما هو سياق الآية، لا يعني أنه يمنع تقديم المعروف للكافر، سواء كان من ذوي القربى أو من غيرهم، حيث إننا نجده وهو يفسر قوله تعالى: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٨ ﴾ [سورة الممتحنة: ٨]، يختار قول من قال إنه: "عني بذلك: من جميع أصناف الملل والأديان أن تبروهم وتصلوهم، وتقسطوا إليهم، إن الله ﷻ عمَّ بقوله:﴿ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ﴾ جميع من كان ذلك صفته، فلم يخصص به بعضًا دون بعض، ولا معنى لقول من قال: ذلك منسوخ؛ لأن بر المؤمن من أهل الحرب ممن بينه وبينه قرابة نسب، أو ممن لا قرابة بينه وبينه ولا نسب، غير محرم ولا منهي عنه، إذا لم يكن في ذلك دلالة له، أو لأهل الحرب على عورة لأهل الإسلام، أو تقوية لهم بكراع أو سلاح"(١).

لكن هو -رحمه الله-تقيد بما جرى عليه سياق آية الأحزاب، ذلك لأن موضوعها في الولاية بالإيمان والهجرة التي كان بها التوارث قبل نزول آية: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ لا في ولاية القرابة والنسب، لذلك لو أوصى المؤمن للكافر بوصية فلا يليق أن يستدل على جوازها بآية الأحزاب؛ لأنها في المؤمنين خاصة، فالولاية تكون فيما بينهم لا مع غيرهم ممن كفر، إذ

(١) تفسير الطبري (٢٢/٥٧٣)

إن الولاية بين المؤمن والكافر منهي عنها، كما هو ظاهر ما استدل به الطبري.

والوصية للكافر يمكن الاستدلال لها بآية الممتحنة، بل يمكن ذلك بآية البقرة، فهي أكثر وضوحًا قال تعالى:﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠]، وفي الراجح من تفسيرها يقول الطبري: "فكل من حضرته منيته وعنده مال قلَّ ذلك أو كثر، فواجب عليه أن يوصي منه لمن لا يرثه من آبائه وأمهاته وأقربائه الذين لا يرثونه بمعروف، كما قال الله جل ذكره وأمر به"(١).

وإننا لنجد الزمخشري يقرر ما ذهب إليه الطبري ويختاره، فيما يخص تحديد المقصود من ﴿أَوۡلِيَآئِكُمۡ ﴾ حينما يقول: "والمراد بالأولياء: المؤمنون والمهاجرون للولاية في الدين، ذلِكَ إشارة إلى ما ذكر في الآيتين جميعًا"(٢).

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام –مقام الترجيح والاختيار–أن الفخر الرازي قد نحى منحى غريبا في اختيار معنى للآية محل الدراسة، حيث كان معتمده الأساس على الرأي المجرد، دون أن يكون له دليل من الشرع أو مستند من اللغة أو أثر عن السلف، لذلك عزفت عن نقله مكتفيا فقط بهذه الإشارة(٣).

---

(١) تفسير الطبري (١٣٨/٣)

(٢) تفسير الزمخشري (٥٢٣/٣)، وهو اختيار السخاوي في تفسيره (١٠٠/٢)

(٣) تفسير الرازي (١٥٨/٢٥)

الخلاصة والنتيجة:

من خلال ما سبق من أقوال واختيارات للمفسرين، فيما يخص لفظ ﴿أَوۡلِيَآئِكُمۡ﴾ أرى أن ترجيح الطبري هو الصحيح اللائق بتفسير الآية، والأولى أن يحمل معناها عليه، وذلك لدلالة السياق، وللدليلين الشرعي واللغوي اللذان قدمهما ابن جرير، وأيضًا لتوافقه في اختياره -خصوصًا فيما يتعلق بالشق المراد بالأولياء-بما روي عن ابن عباس وغيره من السلف والخلف.

أما ما يتعلق بالمعروف، فلقد رأينا كيف أن ابن جرير الطبري اعتبر عموم لفظ "معروفًا"، ولم يقصره على معنى دون آخر، وإنما اختار الجمع بين الأقوال التي نقلها كلها، إلا أن المتوافق مع السياق، وما سبقه من مشروعية توارث المتآخين في الله فيما بينهم قبل أن ينسخ هذا الحكم ويلغى، أن يكون المراد بالمعروف هو الوصية لا غيرها، خصوصًا أن الميراث قد ذهب لأولي الأرحام وبقيت الوصية لهم بالثلث؛ لأنه -كما هو معروف-لا وصية لوارث.

أما النصر، والنصيحة، والعقل، فهو أمر ثابت لم يدخله النسخ ولم يلغ، بل هو باق بين المتآخين وغيرهم، وفي هذا يقول الطاهر بن عاشور: "فإن الأولوية التي أثبتت لأولي الأرحام أولوية خاصة، وهي أولوية الميراث بدلالة السياق دون أولوية حسن المعاشرة وبذل المعروف. وهذا استدراك على ما قد يتوهم من قطع الانتفاع بأموال الأولياء عن أصحاب الولاية بالإخاء والحلف،

فبين أن الذي أبطل ونسخ هو انتفاع الإرث، وبقي حكم المواساة وإسداء المعروف، بمثل الإنفاق والإهداء والإيصاء"[١].

ومصداقًا لما ذكرت، نجد أن ابن عباس قد بين ما نسخ، وما بقي لم يجر عليه النسخ من الأحكام، خصوصًا فيما يتعلق بالتوارث الذي كان بين المتآخين من المهاجرين والأنصار، دون ذوي أرحامهم، وأن التوارث بينهم هو الذي نسخ وليس الوصية.

يقول ابن عباس فيما رواه البخاري في صحيحه: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ [البقرة: ١٨٠] قال: "ورثة، ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال: كان المهاجرون لما قدموا المدينة، يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه، للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾ نسخت، ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[٢] إلا النصر والرفادة[٣] والنصيحة، وقد ذهب الميراث ويوصي له"[٤].

---

(١) التحرير والتنوير (٢٧٢/٢١)

(٢) هكذا قرأ أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب. وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بغير ألف. انظر: السبعة في القراءات (٢٣٣)، المبسوط في القراءات العشر (١٧٩)، التيسير (٩٧)

(٣) الرفادة: شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية، يخرج كل إنسان منهم شيئًا ثم يشترون به للحاج طعاما. غريب الحديث (٢٨٩/١)، تهذيب اللغة (٧٢/١٤)، مفاتيح العلوم (١٤٥)، الصحاح في اللغة (١٩٣٢)، شمس العلوم (٢٥٧٤/٤)، لسان العرب (١٨٣/٣)

(٤) صحيح البخاري (٩٥/٣)، كتاب الكفالة، باب قول الله تعالى: {والذين عاقدت أيمانكم

المبحث الثالث: الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٩].

قال ابن جرير: "اختلف أهل التأويل في المعنى الذي وصف الله به هؤلاء المنافقين في هذا الموضع من الشح[١]، فقال بعضهم: وصفهم بالشح عليهم في الغنيمة"، وأسنده إلى قتادة[٢].

"وقال آخرون: بل وصفهم بالشح عليهم بالخير"، وأسنده إلى مجاهد[٣].

"وقال غيره -أي غير مجاهد-: معناه: أشحة عليكم بالنفقة على ضعفاء المؤمنين منكم"، ولم يسند هذا القول إلى أي أحد[٤].

والقول الأول المنسوب إلى قتادة نسب أيضًا إلى السدي (ت: ١٢٧هـ)[٥]، واختاره ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في تذكرة الأريب، وأبو البركات النسفي في المدارك[٦]، وهو قول يحيى بن سلام (ت:٢٠٠هـ) والزجاج[٧].

فآتوهم نصيبهم} ح٢٢٩٢

(١) تمييز لها عن التي ستأتي بعدها.

(٢) تفسير الطبري (٥١/١٩)

(٣) تفسير الطبري (٥١/١٩)، انظر: تفسير مجاهد (٥٤٩)، تفسير ابن أبي حاتم (٣١٢١/٩)، الدر المنثور (٥٨١/٦)

(٤) تفسير الطبري (٥٢/١٩)

(٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣١٢١/٩)، تفسير القرطبي (١٥٢/١٤)، تفسير ابن كثير (٣٩٠/٦)، الدر المنثور (٥٨١/٦)

(٦) تذكرة الأريب في تفسير الغريب صفحة (٢٩٩)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢٣/٣)

(٧) تفسيره (٢٠٨/٢)، معاني القرآن (٢٢١/٤)

والقول الثاني المنسوب إلى مجاهد، اختاره الماتريدي، وجعله قولًا لعامة أهل التأويل[١]، وجُعل من الشح بالخير: الشح في المعاونة على حفر الخندق[٢]، والبخل بالمودة[٣]، والبخل بالجهاد بالنفس والمال[٤].

واختار الواحدي القولين معا فقال:"﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ بخلاء عليكم بالخير والنَّفقة[٥].

والقول الثالث اختاره الفراء، وجعله أحب إليه، وبه قال النحاس، وهو أحد اختيارات الخازن (ت:٧٤١هـ)، وإسماعيل حقي (ت:١١٢٧هـ)[٦].

واختار الطبري عموم ما ذكر من معنى الشح وهو ما قال به الثعلبي، وأبو حفص النسفي وابن عطية، وأبو حيان والثعالبي (ت:٨٧٥هـ)[٧]، وهو القول الرابع.

وهناك قول لمقاتل يمكن أن يكون قولا خامسا حينما قال: "ثم أخبر عن

---

(١) تفسير الماتريدي (٣٦٦/٨)

(٢) كما ذهب إليه القرطبي والشوكاني، انظر: تفسير القرطبي (١٥٢/١٤)، تفسير الجلالين (٥٥٢)، فتح القدير (٣١٠/٤)

(٣) كما هو اختيار ابن كثير، انظر: تفسيره (٣٩٠/٦)

(٤) كما قال السعدي، انظر: تفسيره (٦٦٠)

(٥) الوجيز للواحدي (٨٦١)

(٦) معاني القرآن للفراء (٣٣٨/٢)، معاني القرآن للنحاس (٣٣٥/٥)، تفسير الخازن (٤١٧/٣)، روح البيان لإسماعيل حقي (١٥٥/٧)

(٧) تفسير الطبري (٥٢/١٩)، تفسير الثعلبي (٣٦٧/٢١)، التيسير في التفسير (١٥٥/١٢)، المحرر الوجيز (٣٧٥/٤)، البحر المحيط (٤٦٣/٨)، الجواهر الحسان (٣٤٠/٤)

المنافقين فقال تعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ يقول أشفقة من المنافقين عليكم حين يعوقونكم-يا معشر المؤمنين-"[1]، وهو اختيار السخاوي، وابن جزي الكلبي (ت:٧٤١هـ)[2].

وذكر الماوردي (ت:٤٥٠هـ) قولا سأجعله هو القول السادس، حينما نسب لابن كامل (ت: ٣٥٠هـ) قوله في تفسير أشحة عليكم، "أي: بالقتال معكم"[3]. ونسبه الواحدي لابن عباس[4]، وهو أحد المعاني المعتبرة عند الخازن[5].

الخلاصة:

ومن خلال هذه الأقوال المنثورة، يتبين أن شح المنافقين المذكور في المأثور يختلف حاله، مِن حال في وقت الحرب، وحال بعده عند حيازة الغنائم، فليس الشح الصادر من المنافقين في الحالين هو نفسه لم يتغير، وإنما لكل حال شحه المتعلق به؛ لاختلاف أسبابه ودواعيه، وهو ما لاحظه الزمخشري وبنى عليه قوله حينما قال:"﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ في وقت الحرب أضِناء بكم، يترفرفون عليكم كما يفعل الرجل بالذاب عنه المناضل دونه عند الخوف ... ،

---

(١) تفسير مقاتل (٤٨٢/٣)

(٢) اختاره السخاوي، انظر: تفسيره (١٠٥/٢)، وابن جزي في التسهيل (١٤٨/٢)

(٣) تفسير الماوردي (٣٨٥/٤)

(٤) التفسير البسيط (٢٠٧/١٨)

(٥) لباب التأويل في معاني التنزيل (٤١٧/٣)

فإذا ذهب الخوف وحيزت الغنائم ووقعت القسمة: نقلوا ذلك الشحّ وتلك الضنة والرفرفة عليكم إلى الخير-وهو المال والغنيمة-ونسوا تلك الحالة الأولى"[1].

النتيجة:

والمختار الذي تطمئن إليه النفس هو حمل الشح هنا على إطلاقه؛ لعدم وجود ما يقيده ويضيق معناه، فيشمل كل ما يصدق عليه البخل لعموم لفظه، وانعدام مخصص له، وهو مختار الطبري وغيره كما أسلفنا نقله وبيانه والله الموفق.

(١) تفسير الزمخشري (٣/٥٣٠)

المبحث الرابع: الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ [الأحزاب: ١٩].

يقول الطبري: "وأما قوله: ﴿ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ فإنه يقول: عضوكم بألسنة ذربة. ويقال للرجل الخطيب الذرب اللسان: خطيب مِسْلَقٌ وَمِصْلَقٌ، وَخَطِيبٌ سَلَّاقٌ وَصَلَّاقٌ.

وقد اختلف أهل التأويل في المعنى الذي وصف تعالى ذكره هؤلاء المنافقين أنهم يسلقون المؤمنين به، فقال بعضهم: ذلك سلقهم إياهم عند الغنيمة بمسألتهم القسم لهم"، وأسنده إلى قتادة(١).

"وقال آخرون: بل ذلك سلقهم إياهم بالأذى"، وأسنده إلى ابن عباس وابن زيد(٢).

"وقال آخرون: بل معنى ذلك: أنهم يسلقونهم من القول بما تحبون نفاقًا منهم"، وأسنده إلى يزيد بن رومان (ت:١٢٠هـ)(٣).

وقد اختار جمع من المفسرين القولين الأول والثاني منهم: الطبري،

---

(١) تفسير الطبري (٥٣/١٩)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٢١١/٩)، وهو قول حسنه النحاس، انظر: معاني القرآن للنحاس (٣٣٥/٥)

(٢) تفسير الطبري (٥٤/١٩)، انظر: مسائل نافع بن الأزرق (٩٣)، وهو ما فسر به الآية الفراء، والسجستاني، ويحيى بن سلام، وأبو عبيدة، وابن قتيبة، والثعلبي، انظر: معاني القرآن للفراء (٣٣٩/٢)، غريب القرآن للسجستاني (٢٦٦)، تفسير يحيى بن سلام (٧٠٨/٢)، مجاز القرآن لأبي عبيدة (١٣٥/٢)، غريب القرآن لابن قتيبة (٣٤٩)، تفسير الثعلبي (٣٦٧/٢١)

(٣) تفسير الطبري (٥٤/١٩-٥٥)، وهو ما قال به إسحاق البستي (١١٨/٢)

ومقاتل، والزجاج، والماتريدي، والسمرقندي، ومكي في الهداية، والواحدي في الوجيز، والكرماني، والزمخشري، والفخر الرازي، والبيضاوي، وأبو البركات النسفي، والنيسابوري، وأبو السعود (ت:٩٨٢هـ)، والسعدي[١].

وزاد الماوردي وصفا لكلامهم البليغ الفصيح، الذي جعلوه وسيلة يصلون بها إلى ما يطلبون، ويحققون من خلاله ما يأملون، وهم في واقع أمرهم كاذبون، وذلك الوصف هو رفع أصواتهم، وقد استقى هذا الوصف –رفع الصوت–من حديث مروي عن النبي ﷺ قال فيه: (لعن الله السالقة ...)[٢].

ومما يزيد في إلحاق الأذى بالمؤمنين، ادعاؤهم الكاذب أن لأنفسهم

(١) تفسير الطبري (٥٥/١٩)، تفسير مقاتل (٤٨٢/٣)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٢١/٤)، تفسير الماتريدي (٣٦٦/٨)، تفسير السمرقندي (٥٣/٣)، الهداية لمكي بن أبي طالب (٥٨١٢/٩)، الوجيز للواحدي (٨٦١)، لباب التفاسير للكرماني (٢١٦٧)، الكشاف للزمخشري (٥٣٠/٣)، تفسير الرازي (١٦٢/٢٥)، تفسير البيضاوي (٢٢٨/٤)، حقائق التأويل لأبي البركات النسفي (٢٣/٣)، تفسير النيسابوري (٤٥٢/٥)، تفسير أبي السعود (٩٦/٧)، تفسير السعدي (٦٦٠)

(٢) تفسير الماوردي (٣٨٦/٤)، والسالقة: هي التي ترفع صوتها بالنياحة. الحديث متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري بلفظ: "برئ" رواه البخاري في كتاب الجنائز، باب ما ينهى مِن الحلق عن المصيبة ح ١٢٩٦، ومسلم في كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ح ١٦٧. أما حديث: "لعن الله السالقة والحالقة والخارقة والقاشرة" فقد روي عن عائشة، وعزاه الألباني لابن الجوزي في كتاب الزوائد على كتاب البر والصلة، وضعفه، انظر: السلسلة الضعيفة (١١٨/٤)

المقامات العالية في الشجاعة والنجدة، مما يزيد في إلحاق الأذى بالمؤمنين[1].

وهناك قول آخر منسوب للحسن قال: "﴿سَلَقُوكُم﴾ جادلوكم"[2].

ونظراً لأن كلامهم في أمر الغنيمة هو مجرد تغطية لما يضمرون، وهروبًا من صنيع ما فعلوا ويفعلون، وما بأيديهم كاسبون، فإنهم يحتاجون إلى ذربة في اللسان، وبراعة في المنطق والبيان، مع رفع الأصوات في حدة بادية شحيحة عن كل خير، مائلة إلى نزعة الأذى والشر، كما وصفها ربنا العزيز البر بقوله: ﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ﴾، لذلك فلا مجال لقول من قال: إنهم يسلقونهم من القول بما يحبون، نفاقا منهم؛ لما فيه من إثبات ما نفاه الله عنهم. ولا لمن فسر سلقوكم: بجادلوكم؛ لبعده عن لغة العرب وحقيقة ما كان.

وهذا لا ينفي أن يكون الجدال مسلكا يسلكه المنافقون، خصوصًا وهم يريدون إثبات حقهم في الغنيمة، كما قال تعالى: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾[3] [النساء: ١٤١]، وجميع المؤمنين يعلمون أنه لا نصيب لهم فيها، مما سيؤدي إلى إنكارهم عليهم، وإبطال دعاويهم، وهو ما سيقابله المنافقون برفع أصواتهم مجادلين؛ لنيل حق مزعوم في نظرهم، ولعل هذا هو ما قصده الحسن بقيله الذي نسب إليه، لكن لا يمكن أن يكون معنى سلقوكم هو جادلوكم.

---

(١) تفسير ابن كثير (٦/٣٩٠)

(٢) انظر تفسير ابن فورك (٢/٩٦)، تفسير الماوردي (٤/٣٨٦)

(٣) انظر: تفسير سورة الأحزاب لابن العثيمين (١٥٠)

النتيجة:

من كل ما نقل سابقًا من أقوال المفسرين، فإني أجد أن حمل الآية على عموم ما قيل فيها هو الذي يتماشى مع معاني الآية لفظًا وسياقًا، سوى القول المنسوب إلى يزيد بن رومان؛ لبعده عن واقع حال المنافقين المعهود عنهم، ولعدم وجود ما يقتضيه لا لفظا ولا معنى، لا تفسيرًا ولا تأويلًا.

المبحث الخامس: الأقوال التفسيرية الزائدة على تفسير الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ﴾ [الأحزاب: ٢٧].

قال ابن جرير: "اختلف أهل التأويل فيها، أي أرض هي؟

فقال بعضهم: هي الروم وفارس ونحوها من البلاد التي فتحها الله بعد ذلك على المسلمين"(١)، وأسند هذا القول إلى الحسن.

"وقال آخرون: هي مكة"(٢).

"وقال آخرون: بل هي خيبر"(٣)، وأسنده إلى يزيد بن رومان وإلى ابن

---

(١) تفسير الطبري (٨٢/١٩)، انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣١٢٦/٩)، وأسنده إلى الحسن عبد الرزاق في تفسيره دون قوله: "ونحوها من البلاد..."(٣٦/٣)

(٢) لم ينسبه إلى أحد، انظر: تفسير الطبري (٨٢/١٩)، وهو قول نسبه إلى قتادة، عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره (٣٦/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣١٢٦/٩)

(٣)تفسير الطبري (٨٣/١٩)، وهو قول مقاتل، انظر: تفسير مقاتل (٤٨٥/٣)، وقول: السدي، انظر: مفحمات الأقران للسيوطي صفحة (٨٦)، وقول: محمد بن إسحاق، انظر: تفسير إسحاق البستي (١٢٣/٢)، وهو قول: يحيى بن سلام والفراء، واختاره الماتريدي، وقال: "فهو أشبه من غيره". وبمثله قال النحاس، الذي لم يرتض قول ابن جرير، وبها فسر السمرقندي، وابن أبي زمنين، والواحدي، وجعل السمعاني خيبر أظهر الأقوال. انظر: تفسير يحيى بن سلام (٧١٢/٢)، معاني القرآن للفراء (٣٤١/٢)، تفسير الماتريدي (٣٧٣/٨)، معاني القرآن للنحاس (٣٤١/٥)، تفسير السمرقندي (٥٧/٣)، تفسير ابن أبي زمنين (٣٩٦/٣)، الوجيز (٨٦٣)، الوسيط للواحدي (٤٦٧/٣)، تفسير السمعاني (٢٧٤/٤)

جاء في طبعة دار الكتب المصرية لتفسير القرطبي عوض خيبر حنين، ونسب القول بذلك إلى يزيد ابن رومان، وابن زيد، ومقاتل. انظر: تفسير القرطبي (١٦١/١٤)، وذكر صاحب الموسوعة القرآنية حنين، ولعله اتبع فيه القرطبي. انظر: الموسوعة القرآنية (٥٤٧/١٠)

زيد.

والقول الأول، القائل بالعموم الشامل لكل البلاد الذي ستفتح هو ما اختاره عكرمة[١]، والطبري[٢]، وقواه ابن عطية بقوله: "ولا وجه لتخصيص شيء من ذلك دون شيء"[٣].

ووجهه الرازي بما أكده قوله تعالى بعدها بقدرته ﷻ على كل شيء، فقال: "وكان الله على كل شيء قديرا، هذا يؤكد قول من قال إن المراد من قولهم: وأرضًا لم تطؤوها هو ما سيؤخذ بعدَ بني قريظة، ووجهه هو أن الله تعالى لما ملكهم تلك البلاد ووعدهم بغيرها، دفع استبعاد من لا يكون قوي الاتكال على الله تعالى، وقال: أليس الله ملككم هذه، فهو على كل شيء قدير يملككم غيرها"[٤].

وما قاله الرازي هو أحد وجهي ما ذكرهما القرطبي في تفسير لم تطؤوها، ونسب القول به للنقاش، يقول القرطبي: "﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا ﴾ فيه وجهان: أحدهما: على ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير، قاله محمد بن إسحاق. الثاني: على ما أراد أن يفتحه من الحصون والقرى قدير، قاله

---

(١) نسبه إليه ابن أبي حاتم في تفسيره والنحاس في معاني القرآن. انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣١٢٦/٩)، معاني القرآن للنحاس (٣٤٢/٥)

(٢) تفسير الطبري (٨٣/١٩)

(٣) تفسير ابن عطية (٣٨٠/٤)، وهو اختيار ابن العثيمين. انظر تفسير ابن العثيمين لسورة الأحزاب صفحة (٢٠١)

(٤) تفسير الرازي (١٦٥/٢٥)

النقاش"[1].

وكان اختيار أبي حيان بمثل ما اختاره ابن عطية، إلا أنه وجهه على نحو ما وجه الرازي اختياره[2].

ومن التوجيهات التي وُجِّه بها اختيار من اختار العموم ومنهم: البقاعي، ما وقع عند حفر الخندق حين أبرقت للنبي ﷺ تلك البرقات، فأراه في الأولى اليمن، وفي الأخرى فارس، وفي الأخرى الروم[3].

ثم قال: "ولما كان ذلك أمراً باهراً سهله بقوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾ أي: أزلاً وأبداً بما له من صفات الكمال، ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ هذا وغيره ﴿قَدِيرًا﴾ أي: شامل القدرة"[4].

وهناك أقوال أخرى غير ما ذكر، حيث ذهب ابن جزي إلى قول خالف فيه من سبق ذكرهم، حينما اعتبر أن المقصود بالأرض: أرض بني قريظة، مستدلا على ذلك بأن الكلام عبارة عن وصف لما قبله، فقال: "ويحتمل عندي أن يريد أرض بني قريظة؛ لأنه قال: أورثكم بالفعل الماضي، وهي التي كانوا أخذوها حينئذ، وأما غيرها من الأرضين، فإنما أخذوها بعد ذلك فلو أرادها لقال: يورثكم، إنما كررها بالعطف ليصفها بقوله: ﴿لَّمۡ تَطَـُٔوهَا﴾ أي:

---

(١) تفسير القرطبي (١٦٢/١٤)

(٢) تفسير أبي حيان (٤٧١/٨)

(٣) سيأتي تخريجه.

(٤) نظم الدرر (٣٣٥/١٥)، انظر: تفسير منتصر الكتاني (١٩٩)

لم تدخلوها قبل ذلك"[١].

وهناك قول آخر ارتضاه صاحب التحرير والتنوير حين قال: "وعندي: أن المراد بالأرض التي لم يطئوها أرض بني النضير، وأن معنى ﴿لَّمْ تَطَئُوهَا﴾ لم تفتحوها عنوة، فإن الوطء يطلق على معنى الأخذ الشديد، قال الحارث بن وعلة الذهلي:

ووَطِئْتَنا وَطْأً، عَلَى حَنَقٍ وَطْءَ المُقَيَّدِ نابِتَ الهَرْمِ[٢]

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ﴾ [الفتح: ٢٥]، فإن أرض بني النضير كانت مما أفاء الله على رسوله من غير إيجاف"[٣].

ومن الأقوال التي قيلت في تفسير ﴿لَّمْ تَطَئُوهَا﴾ -واعتبرها الزمخشري من بدع التفاسير-أن الله أراد بها النساء[٤]. واختاره ضياء الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٧هـ) واعتبره من حسن الكناية ونادره[٥]. وجعله ابن منقذ (ت: ٥٨٤هـ) إشارة

---

(١) تفسير ابن جزي (١٥٠/٢)

(٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي صفحة (١٥١)، وهكذا نسبه الطاهر بن عاشور في سورة التوبة إلى الحارث، وهو من شعراء الحماسة كما قال. انظر: التحرير والتنوير (٥٧/١١)

(٣) التحرير والتنوير (٣١٣/٢١)

(٤) الكشاف (٣٣٤/٣)، وللعلم فإن الزمخشري لم يبين اختياره، بخصوص الأرض التي لم توطأ، واكتفى بسرد الأقوال فقط.

(٥) المثل السائر (٦٣/٣)

لسبي النساء[١]. واحتمل صاحب الطراز أن يكون كناية عن فروج النساء ونكاحهن[٢]. وهو القول الذي جعله صاحب اللباب (ت: ٧٧٥هـ) وجها من الوجوه الثمانية التي ورد بها لفظ الأرض في القرآن[٣]. وهذا ما يرده الحق والمنطق كما علق عليه حسين الذهبي[٤].

الخلاصة:

مما سبق نقله من كلام المفسرين، وما تم الاطلاع عليه في كتب التفسير، يمكن حصر الأقوال في تعيين الأرض التي لم يطأها المسلمون –حسب ما ذكر في الآية–فيما يلي:

القول الأول: الروم وفارس.

القول الثاني: عموم البلاد التي فتحها المسلمون بعد.

القول الثالث: مكة.

القول الرابع: أرض خيبر.

القول الخامس: أرض بني قريظة.

القول السادس: أرض بني النضير.

القول السابع: اليمن[٥].

---

(١) البديع في نقد الشعر صفحة (٩٩)

(٢) الطراز لأسرار البلاغة (١/٢٠٥ –٣/١٨٩)

(٣) اللباب في علوم الكتاب (٦/٥٩١)

(٤) التفسير والمفسرون (١/٣٩٢)

(٥) ذكره ابن عطية دون أن ينسبه إلى أحد بعينه، وإنما جعله قول إحدى الفرق. (٤/٣٨٠)

القول الثامن: النساء.

فالقائلون بأن المقصود بالأرض التي لم توطأ هي: الروم والفرس واليمن، ربما بنوا قولهم على ما بشر به النبي ﷺ في أثناء حفر الخندق، من أن المسلمين سيفتحونها، وهو ما رواه النسائي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن سلمان قال: "يا رسول الله، رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة"، قال له رسول الله ﷺ: "يا سلمان، رأيت ذلك؟" فقال: "إي والذي بعثك بالحق يا رسول الله"، قال: "فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها، ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني". قال له من حضره من أصحابه: "يا رسول الله، ادع الله أن يفتحها علينا، ويغنمنا ديارهم، ويخرب بأيدينا بلادهم". فدعا رسول الله ﷺ بذلك، "ثم ضربت الضربة الثانية، فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني". قالوا: "يا رسول الله، ادع الله أن يفتحها علينا، ويغنمنا ديارهم، ويخرب بأيدينا بلادهم"، فدعا رسول الله ﷺ بذلك. "ثم ضربت الثالثة فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى، حتى رأيتها بعيني..."[(١)].

وجاء في الصحيحين بشرى النبي ﷺ بفتح العديد من البلدان، فعن سفيان بن أبي زهير –رضي الله عنه–أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "تفتح

(١) سنن النسائي (٦/٤٣)، كتاب الجهاد، باب غزوة تبوك والحبشة رقم ٤٢، والحديث حسنه الألباني في صحيح النسائي (٢/٦٦٩)

اليمن، فيأتي قوم يُبِسُّون[1]، فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشام، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون."[2].

فهذه فتوحات وعد بها النبي ﷺ وكان كما وعد، وتحقق ما به بَشَّر، وهي كلها أرض لم تكن قد وطئت يوم أخبر النبي ﷺ الصحابة بفتحها[3].

وفي الحديث إلى المسلمين بالأرض التي سيرثونها، مع أن المخاطبين لم يرثوها بعد، وإنما ورثها المسلمون من بعدهم-في هذا إشارة إلى أن المسلمين كيان واحد، وأن ما يرثه المسلمون في أي زمان ومكان، هو ميراث المسلمين جميعًا.. لأن هذا الميراث ليس في حقيقته لذات أنفسهم، وإنما هو لدين الله الذي يجاهدون في سبيله[4].

وأما بالنسبة لمن اختار أن يكون المراد هو جميع ما سيفتح من البلاد، فكان معتمدهم عموم لفظة ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ﴾ فكان كل ما فُتح من البلاد

---

(١) قَوْله:"يُبِسّون" هو أن يقال في زجر الدابة: بَس بَسْ أَو بِسْ وبِسْ، وأكثر ما يقال بالفتح، وهو صوت الزجر للسوق، إذا سُقتَ حمارا أَو غيره، وهو من كلام أهل اليمن. غريب الحديث لأبي عبيد (٨٩/٣)

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب من رغب عن المدينة ح ١٨٧٥ (٢١/٣)، صحيح مسلم، كتاب الحج، باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار ح ٤٩٦ (١٠٠٨/٢)

(٣) أضواء البيان (١٣٩/٩)، تفسير العثيمين (٢٠١)

(٤) التفسير القرآني للقرآن (٦٨٧/١١)

مشرقا ومغربا إنما كان تأكيدا وتفسيرًا للآية[١].

أما القائلون بأنها مكة، فربما بسبب تعلق قلوب الصحابة بها ورجائهم أن يعودوا إليها، كيف لا؟ وهي البلد الحرام.

أما القول الرابع والذي اختار أصحابه أن تكون خيبر هي المقصودة، عللوا ذلك بوجود مناسبات بينها وبين ما قبلها

منها: أن المسلمين فتحوها بعد غزوة قريظة بعام وشهر.

المناسبة الثانية: إن المخاطبين بضمير أورثكم هم الذين فتحوا خيبر، لم ينقص منهم أحد أو فقد منهم إلا القليل.

المناسبة الثالثة: إن خيبر من أرض أهل الكتاب، وهم ممن ظاهروا المشركين كما ظاهرت بنو قريظة[٢].

المناسبة الرابعة: إن الجزء الأول المتعلق بقوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ ﴾يعني قريظة والنظير، والجزء الثاني وهو المتعلق بلم تطؤوها، يعني: خيبر، فالآية بهذا كله تتحدث عن اليهود خاصة[٣].

والذي اختار بأنها أرض بني قريظة فباعتبار أن الكلام هو وصف لما قبله.

ومن رأى أنها أرض بني النضير، فبجامع أنها لم تفتح عنوة كسابقتها في

---

(١) انظر: تفسير منتصر الكتاني الدرس (١٩٩)

(٢) انظر: التحرير والتنوير (٣١٣/٢١)

(٣) وهو قول ابن زيد، انظر: تفسير ابن جرير (٨٣/١٩)

الخطاب، أرض بني قريظة.

النتيجة:

يمكن أن نستخلص من كل ما نقل عن المفسرين، أن أقوالهم التي اختاروها كانت مبنية على اعتبارات معينة، أدى الاختلاف في تضمينها للخطاب القرآني إلى تشعب الأقوال، وكثرت الآراء، وتعدد الاختيارات، ومهما يكن من أمر فالحديث الذي روي في التبشير بفتح بلاد تعتبر أكبر حجمًا، وأعرق تاريخًا، وأكثر قوة؛ لأقوى دليل يمكن أن نركن إليه في توسيع معنى قوله تعالى: ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ﴾

واختيار القول الذي ارتأ أن يكون الأمر متعلقًا بكل البلاد التي فتحها المسلمون، ووطؤوها مشرقًا ومغربًا هو الصحيح؛ ليشمل كل الاختيارات التي وضع لها المفسرون تلك الاعتبارات، خاصة أن الآية اقترنت عند ختمها بالإخبار على وجه الإثبات على شمول قدرة الله لكل الأشياء؛ ليطلق العنان لمخيلة المسلمين على إمكانية فتح ما لم يكن يخطر ببالهم أن يفتحوه ويطؤوه، ولا شك أن الحديثين الذين أوردتهما قد وضحا ذلك، بما يحقق العلم اليقيني أن المسلمين سائرون إلى ما وعدوا به–ولقد تم ذلك ونحن نشهد–بإعانة من الله الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وكان وعد الله قدرًا مقدورًا.

الخاتمة:

أحمد الله في ختام هذا البحث أن يسر لي إتمامه وأعانني على جمع مادته وأسأله الإخلاص والسداد.

وقد أسفر هذا البحث على بعض النتائج وأوحى ببعض التوصيات.

النتائج:

١-أن الحقيقة التي لا مناص منها أن هناك آيات ليست بالقليلة في القرآن الكريم قد اختلف المفسرون في تفسيرها، تحتاج إلى القول الفصل في بيان معناها.

٢-أن السبيل الوحيد لتجاوز الاختلاف في التفسير هو حسن عرضه وجودة تدبيره.

٣-أن الاعتماد على قول مفسر واحد فقط كالطبري مثلًا فيه إهمال لأقوال غيره، مما لو ذكرت جميعًا لأغنت المعنى، ولزادته بيانًا وتوضيحًا، ولبسطت الأدلة، ولظهرت الحجة، ولتميز المقبول من غيره.

٤-من المهم مراعاة السياق في تحديد معنى مقبول للآيات، وعدم إغفاله، وهو ما كان معتمدًا لحسم الخلاف الوارد عند تفسير آية المبحث الأول وآية المبحث الثاني.

٥-أن العبرة بألفاظ العموم إبقاؤها على عمومها ما لم يأت مخصص لها، وهو ما خلصنا إليه عند تفسير آية المبحث الثالث وآية المبحث الرابع.

٦-مما لا بد منه لتوضيح معاني الآيات القرآنية، وحسم الخلاف، وإنهاء النزاع، الرجوع إلى السنة النبوية الصحيحة، وسيرته العطرة ﷺ، كما رأيناه

عند تفسير آية المبحث الخامس.

التوصيات:

١-ضرورة العناية بما اختلف فيه المفسرون، واستقراء أقوالهم ومناقشتها، أملًا في الوصول إلى الصحيح والمقبول منها.

٢-مواجهة المتجرئين بغير علم على تفسير كتاب الله في هذا الزمان، عن طريق عرض أقوال جهابذة المفسرين، ودليلهم في بيان المعاني وتوضيح المشكلات.

وصلى الله وسلم على نبي الهدى محمد بن عبد الله البشير النذير وعلى آله وصحابته ومن سار على طريقه المنير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر والمراجع

١-الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط:١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م

٢-أحكام القرآن، لأبي الفضل بكر بن محمد بن العلاء (ت:٣٤٤ هـ)، رواية: أبي بكر محمد بن عبد الله الإدفوي عنه، تحقيق: سلمان الصمدي، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي -الإمارات العربية المتحدة، ط: ١، ١٤٣٧ هـ -٢٠١٦ م

٣-أحكام القرآن، لأحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م

٤-أحكام القرآن، لأبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، ميزه وجمعه من كلام: الإمام أبي عبد الله المطلبي محمد بن إدريس الشافعي (ت:٢٠٤ هـ)، حققه وعلق عليه: أبو عاصم الشوامي، الناشر: دار الذخائر، ط: ١، ١٤٣٩ هـ -٢٠١٨ م

٥-أحكام القرآن، لأبي محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف «بابن الفرس الأندلسي» (ت:٥٩٧ هـ)، تحقيق: طه بن علي بو سريح، ومنجية بنت الهادي النفري السوايحي، وصلاح الدين بو عفيف، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٧ هـ -٢٠٠٦ م

٦-إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت

٧-أضواء البيان في أيضًاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين الشنقيطي (ت:١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

٨-الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت:٢٠٤ هـ)، دار الفكر – بيروت،

ط: ٢-١٤٠٣ هـ -١٩٨٣ م
٩-أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١-١٤١٨ هـ
١٠-البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ
١١-البديع في نقد الشعر، لأبي المظفر مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيرازي (ت:٥٨٤هـ): تحقيق: أحمد أحمد بدوي، حامد عبد المجيد، مراجعة: إبراهيم مصطفى، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة -وزارة الثقافة.
١٢-البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ١، ١٣٧٦ هـ -
١٣-البستان في إعراب مشكلات القرآن، لأحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني (ت: ٧١٧ هـ)، دراسة وتحقيق: أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط: ١، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م
١٤-البيان في عد آي القرآن للداني، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط: ١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م
١٥-التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦ هـ) تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١،

١٤٤٠هـ-٢٠١٩ م
١٦-التحرير والتنوير= تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ
١٧-التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل، لأحمد بن عمارة بن أبي العباس المهدوي (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد زياد محمد وفرح صبري شيخ البزورية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، ط: ١، ١٤٣٥هـ — ٢٠١٤م
١٨-التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت:٧٤١هـ)، تحقيق: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم — بيروت، ط: ١ - ١٤١٦ هـ
١٩-التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري (ت:٤٦٨هـ)، ت: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: ١، ١٤٣٠ هـ
٢٠-التفسير القرآني للقرآن، لعبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠ هـ)، الناشر: دار الفكر العربي -القاهرة.
٢١-التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، لوهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط: ١، ١٤١١ هـ -١٩٩١ م
٢٢-التفسير والمفسرون، لمحمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.
٢٣-التيسير في التفسير، لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (ت: ٥٣٧ هـ) ت: ماهر أديب حبوش، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول -تركيا، ط: ١، ١٤٤٠ هـ -٢٠١٩ م

٢٤-الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: ٢، ١٣٨٤ هـ -١٩٦٤ م
٢٥-الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -بحيدر آباد الدكن -الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
٢٦-الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت:٨٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١ -١٤١٨ هـ
٢٧-الدر المنثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت.
٢٨-الزيادات على الموضوعات، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض -المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٣١ هـ -٢٠١٠ م
٢٩-السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت:٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، ت: ٢، ١٤٠٠هـ
٣٠-الاستيعاب في بيان الأسباب، لسليم بن عيد الهلالي ومحمد بن موسى آل نصر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٥ هـ
٣١-السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت:٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) -القاهرة، عام النشر: ١٢٨٥ هـ
٣٢-السنن الكبرى للبيهقي، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨

هـ)، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية –القاهرة، ط: ١، ١٤٣٢ هـ –٢٠١١ م
٣٣–السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣ هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بإشراف: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ –٢٠٠١ م
٣٤–السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨ هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م
٣٥–السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، صحّحه، وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافية – بيروت، ط: ٣ – ١٤١٧ هـ
٣٦–الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧ هـ –١٩٨٧ م
٣٧–الصحاح في اللغة والعلوم، إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، تقديم: عبد الله العلايلي.
٣٨–الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:٢٥٦هـ)، ت: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، ط: ١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م
٣٩–الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، ت: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ

٤٠-الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، ت: عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٤١-الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت:٧٤٥هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية – بيروت، ط: ١، ١٤٢٣ هـ
٤٢-العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ) مؤسسة الرسالة-بيروت ط-١، ت يوسف عبد الرحمن المرعشلي.
٤٣-الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥ هـ)، ت: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م
٤٤-الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني (ت:٦٤٣ هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة -المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٧ هـ -٢٠٠٦ م
٤٥-الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت:١٨٠هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٣، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م
٤٦-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: ٣ -١٤٠٧ هـ
٤٧-الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، أصل التحقيق: رسالة ماجستير في الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة، بإشراف الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: عمادة البحث

العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٠٤ هـ -١٩٨٤ م
٤٨-اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية -بيروت / لبنان، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م
٤٩-المبسوط في القراءات العشر، لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت:٣٨١هـ)، ت: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١ م
٥٠-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت:٦٣٧هـ)، المحقق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة ـ القاهرة.
٥١-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط: ١، ١٣٩٦ هـ
٥٢-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت:٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١ -١٤٢٢ هـ
٥٣-المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١١ -١٩٩٠
٥٤-المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: ٢

٥٥-المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.
٥٦-سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٤ م
٥٧-المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، أبو العباس، شهاب الدين (ت:٩٢٣هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة-مصر.
٥٨-الموسوعة القرآنية، إبراهيم الأبياري (ت:١٤١٤هـ)، الناشر: مؤسسة سجل العرب، ط: ١٤٠٥هـ
٥٩-الناسخ والمنسوخ، لأبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي المقري (ت:٤١٠هـ)، تحقيق: زهير الشاويش , محمد كنعان، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: ١، ١٤٠٤ هـ
٦٠-النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، لأحمد محمد بن علي بن محمد الكَرَجي القصَّاب (ت: نحو٣٦٠هـ)، تحقيق: علي بن غازي التويجري وإبراهيم بن منصور الجنيدل وشايع بن عبده بن شايع الأسمري، دار النشر: دار القيم -دار ابن عفان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م
٦١-الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، أحمد محمد صيرة، أحمد عبد الغني الجمل، عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤١٥ هـ -١٩٩٤ م

٦٢-الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية -دمشق، بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ
٦٣-الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، ت: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي -جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط:١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ م
٦٤-بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦ هـ
٦٥-تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١ هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ -١٩٩٥ م
٦٦-تذكرة الأريب في تفسير الغريب، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م
٦٧-تفسير إسحاق البستي، لأبي محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي (ت:٣٠٧ هـ)، التحقيق: أطروحتا دكتوراة، الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية -قسم التفسير وعلوم القرآن، جـ ٢ (النمل -النجم

آية ١٢): عثمان معلم محمود شيخ علي، إشراف عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي، ١٤١٦ هـ
٦٨-تفسير الألوسي=روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت:١٢٧٠هـ)، ت: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ
٦٩-تفسير الإيجي= جامع البيان في تفسير القرآن، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (ت:٩٠٥هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٤ م
٧٠-تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت:٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م
٧١-تفسير ابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، ت: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز -المملكة العربية السعودية، ط: ٣ -١٤١٩ هـ
٧٢-تفسير ابن أبي زمنين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المالكي (ت:٣٩٩هـ)، ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة -مصر/ القاهرة، ط: ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
٧٣-تفسير البغوي =معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر -عثمان جمعة ضميرية -سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ٤، ١٤١٧ هـ -

٧٤-تفسير التستري، لأبي محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت:٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، ت: محمد باسل عيون السود، الناشر: منشورات محمد علي بيضون / دارالكتب العلمية – بيروت، ط: ١ - ١٤٢٣ هـ

٧٥-تفسير الثعلبي= الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: صلاح باعثمان، حسن الغزالي، زيد مهارش، أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥)، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة -المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

٧٦-تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت:٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط: ١-١٤١٦ هـ

٧٧-تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت:٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، ط: ١

٧٨-تفسير الخازن= لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، (ت:٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، ط: ١، ١٤١٥هـ

٧٩-تفسير الزمخشري= الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط: ٣ -١٤٠٧ هـ

٨٠-تفسير السخاوي، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين

السخاوي المصري الشافعي (ت: ٦٤٣هـ). تحقيق وتعليق: د موسى علي موسى مسعود، د أشرف محمد بن عبد الله القصاص، الناشر: دار النشر للجامعات، ط: ١، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م

٨١-تفسير السعدي= تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م

٨٢-تفسير سفيان الثوري أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت:١٦١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م

٨٣-تفسير السمرقندي= بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)

٨٤-تفسير السمعاني، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني (ت:٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، ط: ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

٨٥-تفسير سورة الأحزاب، لمحمد بن صالح العثيمين (ت:١٤٢١هـ)، الناشر: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٣٦ هـ

٨٦-تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر -د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: ١، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١ م

٨٧-تفسير عبد الرزاق الصنعاني، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري

اليماني الصنعاني (ت:٢١١هـ)، دراسة وتحقيق: محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ

٨٨-تفسير العز بن عبد السلام تفسير القرآن، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، (ت:٦٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، ط: ١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م

٨٩-تفسير ابن فورك، لمحمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت:٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش، الناشر: جامعة أم القرى -المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٣٠ -٢٠٠٩ م

٩٠-تفسير ابن كثير، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م

٩١-تفسير الماتريدي= تأويلات أهل السنة، لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت:٣٣٣هـ)، المحقق: مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م

٩٢-تفسير الماوردي = النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت:٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت / لبنان

٩٣-تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت:١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط: ١، ١٤١٠ هـ -١٩٨٩ م

٩٤-تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت:١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط: ١، ١٣٦٥ هـ -١٩٤٦ م

٩٥-تفسير مقاتل، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت:١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ط: ١ -١٤٢٣ هـ
٩٦-تفسير منتصر الكتاني، الإدريسي الحسني (ت:١٤١٩هـ)، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية
٩٧-تفسير ابن المنذر، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت:٣١٩ هـ)، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر -المدينة النبوية، ط: ١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م
٩٨-تفسير النيسابوري=غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت:٨٥٠هـ)، المحقق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، ط: ١ -١٤١٦ هـ
٩٩-تفسير الهداية =الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي -جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة -كلية الشريعة والدراسات الإسلامية -جامعة الشارقة، ط: ١، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨ م
١٠٠-تفسير يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت:٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م
١٠١-تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط: ١، ١٤٠٦ -١٩٨٦

١٠٢-تلخيص كتاب الموضوعات، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: ١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م
١٠٣-تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لنور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت:٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٣٩٩ هـ
١٠٤-تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م
١٠٥-جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية -لبنان / بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م
١٠٦-جوامع السيرة، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار المعارف – مصر، ط: ١، ١٩٠٠ م
١٠٧-حلية الفقهاء، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الشركة المتحدة للتوزيع – بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م
١٠٨-درج الدرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)، دراسة وتحقيق: وليد بن أحمد بن صالح الحسين، وإياد القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط: ١، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨ م
١٠٩-دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأحمد بن الحسين بن علي بن

موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط: ١ -١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م

١١٠-روح البيان، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (ت: ١١٢٧هـ) دار الفكر – بيروت.

١١١-زاد المسير زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط: ١ -١٤٢٢ هـ

١١٢-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض -المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م

١١٣-سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي -مصر، ط: ٢، ١٣٩٥ هـ -١٩٧٥ م

١١٤-سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)، حققه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٤ م

١١٥-سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا -بيروت

١١٦-سنن النسائي، صححها: جماعة، وقرئت على الشيخ: حسن محمد المسعودي،

الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، ط: ١، ١٣٤٨ هـ -١٩٣٠ م
١١٧-سير أعلام النبلاء شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥ م
١١٨-سيرة ابن هشام، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت:٢١٣هـ)، ت: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: ٢، ١٣٧٥هـ -١٩٥٥ م
١١٩-شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت:١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م
١٢٠-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت:٥٧٣هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت -لبنان)، ط: ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
١٢١-صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (ت:٢٥٦هـ)، ت: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر،١٣١١ هـ.
١٢٢-صحيح ابن حبان= المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت:٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم – بيروت، ط: ١، ١٤٣٣ هـ -٢٠١٢ م
١٢٣-صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن

بكر السلمي النيسابوري (ت:٣١١ هـ)، حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي.
١٢٤-صحيح سنن النسائي، لمحمد ناصر الدين الألباني، بتكليف من: مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض، بإشراف: زهير الشاويش، الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض، ط: ١، ١٤٠٩ هـ -١٩٨٨ م
١٢٥-صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ -١٩٥٥ م
١٢٦-ضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠هـ)، بإشراف: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي – بيروت، ط: ١، ١٤١١ هـ -١٩٩١ م
١٢٧-غرائب التفسير غرائب التفسير وعجائب التأويل، لمحمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، (ت نحو:٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن -بيروت
١٢٨-غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الدكن، ط: ١، ١٣٨٤ هـ -١٩٦٤ م
١٢٩-غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق: سعيد اللحام.
١٣٠-فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت:١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب -دمشق، بيروت، ط: ١ -١٤١٤ هـ
١٣١-فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (ت:٢٩٤هـ)، تحقيق:

غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق –سورية، ط: ١، ١٤٠٨ هـ –١٩٨٧ م
١٣٢–فضائل القرآن، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير–دمشق–بيروت، ط: ١، ١٤١٥ هـ –١٩٩٥ م
١٣٣–فضائل القرآن للمستغفري، لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز النسفي (ت:٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار ابن حزم، ط: ١، ٢٠٠٨ م
١٣٤–فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، دار النشر: دار البشائر –بيروت – لبنان، ط: ١ –١٤٠٨ هـ –١٩٨٧م.
١٣٥–فهم القرآن للمحاسبي فهم القرآن ومعانيه، للحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت: ٢٤٣هـ)، ت: حسين القوتلي، الناشر: دار الكندي، دار الفكر – بيروت، ط: ٢، ١٣٩٨
١٣٦–قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، لمرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (ت: ١٠٣٣هـ)، تحقيق: سامي عطا حسن، الناشر: دار القرآن الكريم – الكويت.
١٣٧–لباب التفاسير، لأبي القاسم محمود بن حمزة الكرماني، المتوفى بعد سنة (ت:٥٣١هـ)، ت: أربع رسائل دكتوراة بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، إبراهيم بن محمد بن حسن دومري –من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الصافات –١٤٢٩ هـ.
١٣٨–لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت:٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: ٣ –١٤١٤ هـ

١٣٩-مجمل اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط، ٢ -١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م
١٤٠-مسند أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١ هـ -٢٠٠١ م
١٤١-مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت: ٢٠٤ هـ)، ت: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، ط: ١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م
١٤٢-مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار النشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط: ١، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٧ م
١٤٣-مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات-دار التأصيل، ط: ٢، ١٤٣٧ هـ -٢٠١٣ م
١٤٤-معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة -مصر، ط: ١
١٤٥-معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨ هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى -مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٩
١٤٦-معجم المصطلحات القرآنية، الدكتور ف. عبد الرحيم.
١٤٧-معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م

١٤٨-معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهرا الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط١: ١٤١٩هـ -١٩٩٨ م
١٤٩-مفاتيح العلوم، لمحمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، ط: ٢
١٥٠-مفاتيح الغيب، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ٣ -١٤٢٠ هـ
١٥١-مفحمات الأقران في مبهمات القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغا، مؤسسة علوم القرآن، دمشق-بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢ م
١٥٢-موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، الناشر: دار الكتب العلمية.
١٥٣-الموضوعات موقع رابطة أدباء الشام العدد ١١ السنة الخامسة تموز ٢٠١٨م.

Bibliography

Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an, by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, published by Al-Hay'ah al-Misriyyah al-'Ammah lil-Kitab, 1st edition, 1394 AH / 1974 CE.

Ahkam al-Qur'an, by Abu al-Fadl Bakr ibn Muhammad ibn al-'Ala (d. 344 AH), narrated by Abu Bakr Muhammad ibn Abdullah al-Idfawi, edited by Salman al-Samadi, published by Dubai International Holy Quran Award, Dubai, UAE, 1st edition, 1437 AH / 2016 CE.

Ahkam al-Qur'an, by Ahmad ibn Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi (d. 370 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Ali Shahin, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1415 AH / 1994 CE.

Ahkam al-Qur'an, by Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), compiled from the work of Imam Abu Abdullah al-Muttalibi Muhammad ibn Idris al-Shafi'i (d. 204 AH), edited by Abu 'Asim al-Shuwami, published by Dar al-Dhakha'ir, 1st edition, 1439 AH / 2018 CE.

Ahkam al-Qur'an, by Abu Muhammad Abdul Mun'im ibn Abdul Rahim, known as Ibn al-Faras al-Andalusi (d. 597 AH), edited by Taha ibn Ali Bu Srayh, Munjiyah bint al-Hadi al-Nafri al-Swayhi, and Salah al-Din Bu 'Afif, published by Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1427 AH / 2006 CE.

Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim, by Abu al-Su'ud al-'Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 982 AH), published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.

Adwa' al-Bayan fi Iydah al-Qur'an bil-Qur'an, by Muhammad al-Amin al-Shanqiti (d. 1393 AH), published by Dar al-Fikr li al-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi', Beirut, Lebanon, published in 1415 AH / 1995 CE.

Al-Umm, by Abu Abdullah Muhammad ibn Idris al-Shafi'i (d. 204 AH), published by Dar al-Fikr, Beirut, 2nd edition, 1403 AH / 1983 CE.

Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, by Nasir al-Din Abdullah ibn Umar al-Baydawi (d. 685 AH), edited by Muhammad Abdul Rahman al-Murashli, published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH.

Al-Bahr al-Muhit, by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, published by Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH.

Al-Badi' fi Naqd al-Shi'r, by Abu al-Muzaffar Majd al-Din Usama ibn Murshid al-Kinani al-Kalbi al-Shirazi (d. 584 AH), edited by Ahmad Ahmad Badawi and Hamid Abdul Majid, reviewed by Ibrahim Mustafa, published by the United Arab Republic -Ministry of

Culture.
Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an, by Abu Abdullah Badr al-Din al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, 1376 AH.
Al-Bustan fi I'rab Mushkilat al-Qur'an, by Ahmad ibn Abu Bakr ibn Umar al-Jabli, known as Ibn al-Ahnaf al-Yamani (d. 717 AH), edited by Ahmad Muhammad Abdul Rahman al-Jundi, published by the King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1st edition, 1439 AH / 2018 CE.
Al-Bayan fi 'Adad Ay al-Qur'an, by Uthman ibn Said ibn Uthman ibn Umar Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by Ghanim Quduri al-Hamad, published by Markaz al-Makhtutat wa al-Turath, Kuwait, 1st edition, 1414 AH / 1994 CE.
Al-Tarikh al-Kabir, by Abu Abdullah Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari (d. 256 AH), edited by Muhammad ibn Salih ibn Muhammad al-Dabasi and Markaz Shadha lil-Buhuth, supervised by Mahmoud ibn Abdul Fattah al-Nuhhal, published by Al-Mumtaz li al-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi', Riyadh, 1st edition, 1440 AH / 2019 CE.
Al-Tahrir wa al-Tanwir, by Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur (d. 1393 AH), published by Al-Dar al-Tunisiyyah lil-Nashr, Tunis, 1984 CE.
Al-Tahsil li Fawa'id Kitab al-Tafsil al-Jami' li 'Ulum al-Tanzil, by Ahmad ibn 'Amarah al-Mahdawi (d. 430 AH), edited by Muhammad Ziyad Muhammad and Farah Sabri Sheikh al-Bazuriyyah, published by the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar, 1st edition, 1435 AH / 2014 CE.
Al-Tashil li 'Ulum al-Tanzil, by Abu al-Qasim Ibn Juzayy al-Kalbi al-Gharnati (d. 741 AH), edited by Abdullah al-Khalidi, published by Dar al-Arqam, Beirut, 1st edition, 1416 AH.
Al-Tafsir al-Basit, by Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad al-Wahidi al-Naysaburi (d. 468 AH), originally researched as 15 doctoral dissertations at Imam Muhammad ibn Saud University, later compiled and arranged by an academic committee, published by Imam Muhammad ibn Saud University, 1st edition, 1430 AH.
Al-Tafsir al-Qur'ani li al-Qur'an, by Abdul Karim Younis al-Khatib (d. after 1390 AH), published by Dar al-Fikr al-'Arabi, Cairo.
Al-Tafsir al-Munir fi al-'Aqidah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj, by Wahbah al-Zuhayli, published by Dar al-Fikr al-Mu'asir, Lebanon, 1st edition, 1411 AH / 1991 CE.
Al-Tafsir wa al-Mufassirun, by Muhammad al-Sayyid Husayn al-Dhahabi (d. 1398 AH), published by Maktabat Wahbah, Cairo.
Al-Taysir fi al-Tafsir, by Najm al-Din Umar ibn Muhammad ibn Ahmad

al-Nasafi al-Hanafi (d. 537 AH), edited by Mahir Adeeb Hubush, published by Dar al-Lubab lil-Dirasat wa Tahqiq al-Turath, Istanbul, Turkey, 1st edition, 1440 AH / 2019 CE.

Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfayish, published by Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, 2nd edition, 1384 AH / 1964 CE.

Al-Jarh wa al-Ta'dil, by Ibn Abu Hatim al-Razi (d. 327 AH), published by Majlis Da'irat al-Ma'arif al-Uthmaniyyah, Hyderabad Deccan, India, and Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 1271 AH / 1952 CE.

Al-Jawahir al-Hisan fi Tafsir al-Qur'an, by Abu Zayd Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Makhluf al-Thalabi (d. 875 AH), edited by Muhammad Ali Mu'awwad and 'Adil Ahmad Abdul Ma'ud, published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH.

Al-Durr al-Manthur, by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), published by Dar al-Fikr, Beirut.

Al-Ziyadat 'ala al-Mawdu'at, by Jalal al-Din Abdul Rahman ibn Abu Bakr al-Suyuti, edited by Ramez Khalid Haj Hasan, published by Maktabat al-Ma'arif lil-Nashr wa al-Tawzi', Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1431 AH / 2010 CE.

Al-Sab'ah fi al-Qira'at, by Ahmad ibn Musa ibn al-'Abbas al-Tamimi Abu Bakr ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), edited by Shawqi Daif, published by Dar al-Ma'arif, Egypt, 2nd edition, 1400 AH.

Al-Isti'ab fi Bayan al-Asbab, by Salim ibn Eid al-Hilali and Muhammad ibn Musa Al-Nasr, published by Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, 1st edition, 1425 AH.

Al-Siraj al-Munir fi al-I'anah 'ala Ma'rifat Ba'd Ma'ani Kalam Rabbina al-Hakim al-Khabir, by Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Khatib al-Shirbini al-Shafi'i (d. 977 AH), published by Bulaq Printing House (Al-Amiriyyah), Cairo, 1285 AH.

Al-Sunan al-Kubra li al-Bayhaqi, by Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Abdullah ibn Abdul Muhsin al-Turki, published by Markaz Hajr lil-Buhuth wa al-Dirasat al-'Arabiyyah wa al-Islamiyyah, Cairo, 1st edition, 1432 AH / 2011 CE.

Al-Sunan al-Kubra, by Abu Abdul Rahman Ahmad ibn Shu'ayb al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Hasan Abdul Mun'im Shalabi, supervised by Shu'ayb al-Arna'ut, foreword by Abdullah al-Turki, published by Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1st edition, 1421 AH / 2001 CE.

Al-Sunan al-Kubra, by Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali al-Bayhaqi

(d. 458 AH), edited by Muhammad Abdul Qadir 'Ata, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1424 AH / 2003 CE.

Al-Sirah al-Nabawiyyah wa Akhbar al-Khulafa', by Muhammad ibn Hibban al-Tamimi al-Busti (d. 354 AH), verified and commented on by Hafiz al-Sayyid Aziz Bak and a group of scholars, published by Al-Kutub al-Thaqafiyyah, Beirut, 3rd edition, 1417 AH.

Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah, by Abu Nasr Isma'il ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abdul Ghafur 'Attar, published by Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th edition, 1407 AH / 1987 CE.

Al-Sihah fi al-Lughah wa al-'Ulum, compiled by Nadim Murashli and Usama Murashli, foreword by Abdullah al-'Alayli.

Al-Du'afa' al-Saghir, by Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari (d. 256 AH), edited by Abu Abdullah Ahmad ibn Ibrahim ibn Abi al-'Aynayn, published by Maktabat Ibn 'Abbas, 1st edition, 1426 AH / 2005 CE.

Al-Du'afa' wa al-Matrukun, by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Abdullah al-Qadi, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1406 AH.

Al-Du'afa' wa al-Matrukun, by Abu al-Hasan Ali ibn Umar al-Daraqutni (d. 385 AH), edited by Abdul Rahim Muhammad al-Qashqari, published in Majallat al-Jami'ah al-Islamiyyah, Madinah.

Al-Tiraz li Asrar al-Balaghah wa 'Ulum Haqa'iq al-I'jaz, by Yahya ibn Hamzah al-Husayni al-'Alawi al-Talibi (d. 745 AH), published by Al-Maktabah al-'Asriyyah, Beirut, 1st edition, 1423 AH.

Al-'Umdah fi Gharib al-Qur'an, by Makki ibn Abi Talib (d. 437 AH), published by Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1st edition, edited by Yusuf Abdul Rahman al-Murashli.

Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal, by Abu Ahmad ibn 'Adi al-Jarjani (d. 365 AH), edited by 'Adil Ahmad Abdul Ma'ud and Ali Muhammad Mu'wad, co-edited by Abdul Fattah Abu Sanah, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1418 AH / 1997 CE.

Al-Kitab al-Farid fi I'rab al-Qur'an al-Majid, by Al-Muntajib al-Hamadhani (d. 643 AH), edited by Muhammad Nizam al-Din al-Fatihi, published by Dar al-Zaman, Madinah, Saudi Arabia, 1st edition, 1427 AH / 2006 CE.

Al-Kitab, by Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Harun, published by Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd edition, 1408 AH / 1988 CE.

Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil, by Abu al-Qasim Mahmoud ibn 'Umar al-Zamakhshari (d. 538 AH), published by Dar al-Kitab

al-'Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
Al-Kuna wa al-Asma', by Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH), edited by Abdul Rahim Muhammad Ahmad al-Qashqari, based on a master's thesis in Hadith and its sciences at the Islamic University of Madinah, supervised by Sheikh Hamad ibn Muhammad al-Ansari, published by the Islamic University, Madinah, 1st edition, 1404 AH / 1984 CE.
Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab, by Abu Hafs Siraj al-Din 'Umar ibn 'Ali ibn 'Adil al-Hanbali al-Dimashqi al-Na'mani (d. 775 AH), edited by Sheikh 'Adil Ahmad Abdul Ma'ud and Sheikh Ali Muhammad Mu'wad, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.
Al-Mabsut fi al-Qira'at al-'Ashr, by Ahmad ibn al-Husayn ibn Mehran al-Naysaburi Abu Bakr (d. 381 AH), edited by Sabi' Hamzah Hakimi, published by Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah, Damascus, published in 1981 CE.
Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir, by Dia' al-Din ibn al-Athir, Naserallah ibn Muhammad (d. 637 AH), edited by Ahmad al-Hufi and Badawi Tabbana, published by Dar Nahdat Misr lil-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi', Cairo.
Al-Majruhin min al-Muhaddithin wa al-Du'afa' wa al-Matrukun, by Muhammad ibn Hibban al-Tamimi al-Busti (d. 354 AH), edited by Mahmoud Ibrahim Zayd, published by Dar al-Wa'i, Aleppo, 1st edition, 1396 AH.
Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz, by Abu Muhammad Abdul Haqq ibn Ghalib ibn 'Attiyah al-Andalusi (d. 542 AH), edited by Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1422 AH.
Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn, by Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Naysaburi (d. 405 AH), edited by Mustafa Abdul Qadir 'Ata, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1411 AH / 1990 CE.
Al-Mu'jam al-Kabir, by Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub al-Tabarani (d. 360 AH), edited by Hamdi Abdul Majid al-Salafi, published by Maktabat Ibn Taymiyyah, Cairo, 2nd edition.
Al-Mughni fi al-Du'afa', by Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Nur al-Din 'Itr.
Sunan al-Daraqutni, by Abu al-Hasan Ali ibn Umar al-Baghdadi al-Daraqutni (d. 385 AH), edited and annotated by Shu'ayb al-Arna'ut, Hasan Abdul Mun'im Shalabi, Abdul Latif Harzallah, and Ahmad Barhoom, published by Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1424 AH / 2004 CE.

Al-Mawahib al-Ladunniyyah bil-Minh al-Muhammadiyyah, by Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abdul Malik al-Qastalani, known as Abu al-Abbas Shihab al-Din (d. 923 AH), published by Al-Maktabah al-Tawfiqiyyah, Cairo, Egypt.

Al-Mawsu'ah al-Qur'aniyyah, by Ibrahim al-Abyari (d. 1414 AH), published by Mu’assasat Sijill al-Arab, 1st edition, 1405 AH.

Al-Nasikh wa al-Mansukh, by Abu al-Qasim Hibatullah ibn Salam ibn Nasr al-Baghdadi al-Muqri' (d. 410 AH), edited by Zuhayr al-Shawish and Muhammad Kanaan, published by Al-Maktab al-Islami, Beirut, 1st edition, 1404 AH.

Al-Nukat al-Dallah 'ala al-Bayan fi Anwa' al-'Ulum wa al-Ahkam, by Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Karaji al-Qassab (d. approx. 360 AH), edited by Ali ibn Ghazi al-Tuwayjiri, Ibrahim ibn Mansur al-Junaydil, and Shaya' ibn Abduh ibn Shaya' al-Asimari, published by Dar al-Qim -Dar Ibn 'Affan, 1st edition, 1424 AH / 2003 CE.

Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid, by Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad al-Wahidi al-Naysaburi al-Shafi'i (d. 468 AH), edited by 'Adil Ahmad Abdul Ma'ud, Ali Muhammad Mu'wad, Ahmad Muhammad Sira, Ahmad Abdul Ghani al-Jamal, Abdul Rahman 'Uways, with foreword by Abdul Hayy al-Farmawi, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH / 1994 CE.

Al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz, by Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad al-Wahidi al-Naysaburi al-Shafi'i (d. 468 AH), edited by Safwan Adnan Daoudi, published by Dar al-Qalam -al-Dar al-Shamiyyah, Damascus, Beirut, 1st edition, 1415 AH.

Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah fi 'Ilm Ma'ani al-Qur'an wa Tafsirihi, wa Ahkamihi wa Jumal min Funun 'Ulumihi, by Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi al-Qayrawani al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), compiled by a group of academic theses at the Faculty of Graduate Studies and Research, University of Sharjah, supervised by al-Shahed al-Bushaykhi, published by the Research Group for Qur'an and Sunnah, College of Shari'ah and Islamic Studies, University of Sharjah, 1st edition, 1429 AH / 2008 CE.

Basair Dhu al-Tamyeez fi Lata'if al-Kitab al-'Aziz, by Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadi (d. 817 AH), edited by Muhammad Ali al-Najjar, published by the Supreme Council for Islamic Affairs -Committee for Islamic Heritage Revival, Cairo, 1416 AH.

Tarikh Madinat Dimashq, by Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibatullah ibn Abdullah al-Shafi'i, known as Ibn 'Asakir (d. 571 AH), edited and researched by Muhibb al-Din Abu Sa'id 'Umar ibn Gharamah al-'Umrawi, published by Dar al-Fikr li al-Tiba'ah wa al-

Nashr wa al-Tawzi', published in 1415 AH / 1995 CE.
Tadhkirat al-Arib fi Tafsir al-Gharib, by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Tariq Fathi al-Sayyid, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1425 AH / 2004 CE.
Tafsir Ishaq al-Busti, by Abu Muhammad Ishaq ibn Ibrahim al-Busti al-Qadi (d. 307 AH), doctoral dissertations from the Islamic University of Madinah, College of Qur'an and Islamic Studies -Department of Tafsir and Qur'anic Sciences, vol. 2 (from Surah al-Naml to al-Najm, verse 12), by Uthman Ma'lum Mahmoud Sheikh Ali, supervised by Abdullah ibn Muhammad al-Amin al-Shanqiti, 1416 AH.
Tafsir al-Alusi-Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani, by Shihab al-Din Mahmoud ibn Abdullah al-Husayni al-Alusi (d. 1270 AH), edited by Ali Abdul Bari 'Atiyyah, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH.
Tafsir al-Iji-Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, by Muhammad ibn Abdul Rahman al-Husayni al-Iji al-Shafi'i (d. 905 AH), published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1424 AH / 2004 CE.
Tafsir al-Nasafi (Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil), by Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmoud Hafiz al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), edited by Yusuf Ali Badiwi, reviewed by Muhyi al-Din Dib Mustu, published by Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.
Tafsir Ibn Abi Hatim, by Abu Muhammad Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanbali al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), edited by As'ad Muhammad al-Tayyib, published by Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, Saudi Arabia, 3rd edition, 1419 AH.
Tafsir Ibn Abi Zamanin, by Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Marri al-Ibiri al-Maliki (d. 399 AH), edited by Abu Abdullah Husayn ibn 'Ukashah and Muhammad ibn Mustafa al-Kanz, published by Al-Faruq al-Hadithah, Cairo, Egypt, 1st edition, 1423 AH / 2002 CE.
Tafsir al-Baghawi-Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an, by Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi (d. 510 AH), edited by Muhammad Abdullah al-Nimr, Uthman Jum'ah Dumayriyyah, and Sulayman Muslim al-Harash, published by Dar Taybah li al-Nashr wa al-Tawzi', 4th edition, 1417 AH.
Tafsir al-Tustari, by Abu Muhammad Sahl ibn Abdullah ibn Yunus al-Tustari (d. 283 AH), compiled by Abu Bakr Muhammad al-Baladi, edited by Muhammad Basil 'Uyun al-Sud, published by Muhammad

Ali Baydoun / Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1423 AH.

Tafsir al-Thalabi-Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an, by Abu Ishaq Ahmad ibn Ibrahim al-Thalabi (d. 427 AH), supervised by Salah Baa'thaman, Hasan al-Ghazali, Zayd Maharsh, Amin Basha, edited by several researchers (21), names listed in the introduction (p. 15), based on university theses (mostly master's), published by Dar al-Tafsir, Jeddah, Saudi Arabia, 1st edition, 1436 AH / 2015 CE.

Tafsir Ibn Juzayy (Al-Tashil li 'Ulum al-Tanzil), by Abu al-Qasim Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Abdullah Ibn Juzayy al-Kalbi al-Gharnati (d. 741 AH), edited by Dr. Abdullah al-Khalidi, published by Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, Beirut, 1st edition, 1416 AH.

Tafsir al-Jalalayn, by Jalal al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abdul Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), published by Dar al-Hadith, Cairo, 1st edition.

Tafsir al-Khazin (Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil), by Ala' al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Umar al-Shayhi Abu al-Hasan (d. 741 AH), edited by Muhammad Ali Shahin, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH.

Tafsir al-Zamakhshari (Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil), by Abu al-Qasim Mahmoud ibn Umar ibn Ahmad, known as al-Zamakhshari (d. 538 AH), published by Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.

Tafsir al-Sakhawi, by Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Abdul Samad Alam al-Din al-Sakhawi al-Misri al-Shafi'i (d. 643 AH), edited by Dr. Musa Ali Musa Masoud and Dr. Ashraf Muhammad ibn Abdullah al-Qassas, published by Dar al-Nashr lil-Jami'at, 1st edition, 1430 AH / 2009 CE.

Tafsir al-Sa'di (Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan), by Abdul Rahman ibn Nasser ibn Abdullah al-Sa'di (d. 1376 AH), edited by Abdul Rahman ibn Ma'la al-Luhayq, published by Mu'assasat al-Risalah, 1st edition, 1420 AH / 2000 CE.

Tafsir Sufyan al-Thawri, by Abu Abdullah Sufyan ibn Sa'id ibn Masruq al-Thawri al-Kufi (d. 161 AH), published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH / 1983 CE.

Tafsir al-Samarqandi (Bahr al-'Ulum), by Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Samarqandi (d. 373 AH).

Tafsir al-Sam'ani, by Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad ibn Abdul Jabbar ibn Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani (d. 489 AH), edited by Yassir ibn Ibrahim and Ghunaym ibn Abbas ibn Ghunaym, published by Dar al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1418

AH / 1997 CE.
Tafsir Surat al-Ahzab, by Muhammad ibn Salih al-Uthaymin (d. 1421 AH), published by Mu'assasat al-Shaykh Muhammad ibn Salih al-Uthaymin al-Khayriyyah, Saudi Arabia, 1st edition, 1436 AH.
Tafsir al-Tabari (Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an), by Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited by Dr. Abdullah ibn Abdul Muhsin al-Turki, in collaboration with the Islamic Research and Studies Center at Dar Hajr, edited by Dr. Abdul Sand Hasan Yamamah, published by Dar Hajr, 1st edition, 1422 AH / 2001 CE.
Tafsir Abdul Razzaq al-San'ani, by Abu Bakr Abdul Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Himyari al-Yamani al-San'ani (d. 211 AH), edited by Mahmoud Muhammad 'Ubbadah, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH.
Tafsir al-'Izz ibn Abdul Salam (Tafsir al-Qur'an), by Abu Muhammad Izz al-Din Abdul Aziz ibn Abdul Salam ibn Abi al-Qasim al-Sulami al-Dimashqi (d. 660 AH), edited by Dr. Abdullah ibn Ibrahim al-Wahbi, published by Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st edition, 1416 AH / 1996 CE.
Tafsir Ibn Furak, by Muhammad ibn al-Hasan ibn Furak al-Ansari al-Isbahani Abu Bakr (d. 406 AH), edited by 'Allal Abdul Qadir Bandwish, published by Umm al-Qura University, Saudi Arabia, 1st edition, 1430 AH / 2009 CE.
Tafsir Ibn Kathir, by Abu al-Fida Isma'il ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Sami ibn Muhammad al-Salamah, published by Dar Taybah lil-Nashr wa al-Tawzi', 2nd edition, 1420 AH / 1999 CE.
Tafsir al-Maturidi (Ta'wilat Ahl al-Sunnah), by Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmoud Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Majdi Baslum, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1426 AH / 2005 CE.
Tafsir al-Mawardi (Al-Nukat wa al-'Uyun), by Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), edited by Al-Sayyid ibn Abdul Maqsud, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
Tafsir Mujahid, by Abu al-Hajjaj Mujahid ibn Jabr al-Tabi'i al-Makki al-Qurashi al-Makhzumi (d. 104 AH), edited by Dr. Muhammad Abdul Salam Abu al-Nayl, published by Dar al-Fikr al-Islami al-Hadithah, Egypt, 1st edition, 1410 AH / 1989 CE.
Tafsir al-Maraghi, by Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), published by Sharikah Maktabat wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi wa Awladuhu bi-Misr, 1st edition, 1365 AH / 1946 CE.

Tafsir Muqatil, by Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), edited by Abdullah Mahmoud Shihatah, published by Dar Ihya' al-Turath, Beirut, 1st edition, 1423 AH.

Tafsir Muntaṣir al-Kattani, by Idris al-Hasani (d. 1419 AH), sourced from audio lessons, transcribed by Islamic Network.

Tafsir Ibn al-Mundhir, by Abu Bakr Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Mundhir al-Naysaburi (d. 319 AH), foreword by Abdullah ibn Abdul Muhsin al-Turki, edited by Sa'd ibn Muhammad al-Sa'd, published by Dar al-Ma'athir, Madinah, 1st edition, 1423 AH / 2002 CE.

Tafsir al-Naysaburi (Ghara'ib al-Qur'an wa Raga'ib al-Furqan), by Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn Husayn al-Qummi al-Naysaburi (d. 850 AH), edited by Zakariyya 'Umayrat, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1416 AH.

Tafsir al-Hidayah-Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah fi 'Ilm Ma'ani al-Qur'an wa Tafsirihi, by Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi al-Qayrawani al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), edited by a team of academic researchers at the College of Graduate Studies and Research, University of Sharjah, under the supervision of Dr. Al-Shahed al-Bushaykhi, published by the Research Group for Qur'an and Sunnah, College of Shari'ah and Islamic Studies, University of Sharjah, 1st edition, 1429 AH / 2008 CE.

Tafsir Yahya ibn Salam ibn Abi Thalabah, by Yahya ibn Salam al-Taymi al-Basri, then al-Ifriqi al-Qayrawani (d. 200 AH), foreword and edited by Dr. Hind Shalabi, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1425 AH / 2004 CE.

Taqrib al-Tahdhib, by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar al-'Asqalani (d. 852 AH), edited by Muhammad 'Awamah, published by Dar al-Rashid, Syria, 1st edition, 1406 AH / 1986 CE.

Talkhis Kitab al-Mawdu'at, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Abu Tamim Yasir ibn Ibrahim ibn Muhammad, published by Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.

Tanzih al-Shari'ah al-Marfu'ah 'an al-Akhbar al-Shani'ah al-Mawdu'ah, by Nur al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ali ibn Abdul Rahman Ibn 'Iraq al-Kinani (d. 963 AH), edited by Abdul Wahhab Abdul Latif and Abdullah Muhammad al-Siddiq al-Ghumari, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1399 AH.

Tahdhib al-Lughah, by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad 'Awad Mar'ib, published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 CE.

Jami' al-'Ulum fi Istilahat al-Funun, by Qadi Abdul Nabi ibn Abdul Rasul al-Ahmad Nakkari (d. 12th century AH), translated from Persian by Hasan Hani Fakhis, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1421 AH / 2000 CE.

Jawami' al-Sirah, by Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi al-Zahiri al-Qurtubi (d. 456 AH), edited by Ihsan Abbas, published by Dar al-Ma'arif, Egypt, 1st edition, 1900 CE.

Hilyat al-Fuqaha', by Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abdullah ibn Abdul Muhsin al-Turki, published by Al-Sharikah al-Muttahidah lil-Tawzi', Beirut, 1st edition, 1403 AH / 1983 CE.

Daraj al-Durar fi Tafsir al-Ayat wa al-Suwar, by Abu Bakr Abdul Qahir ibn Abdul Rahman ibn Muhammad al-Farisi al-Asl, al-Jurjani (d. 471 AH), edited by Walid ibn Ahmad ibn Salih al-Husayn and Iyad al-Qaysi, published by Majallat al-Hikmah, UK, 1st edition, 1429 AH / 2008 CE.

Dala'il al-Nubuwwah wa Ma'rifat Ahwal Sahib al-Shari'ah, by Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjurdi al-Khurasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Abdul Mu'ti Qal'aji, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Dar al-Rayan lil-Turath, 1st edition, 1408 AH / 1988 CE.

Ruh al-Bayan, by Isma'il Haqqi ibn Mustafa al-Istanbuli al-Hanafi al-Khalwati (d. 1127 AH), published by Dar al-Fikr, Beirut.

Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Abdul Razzaq al-Mahdi, published by Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH.

Silsilat al-Ahadith al-Da'ifah wa al-Mawdu'ah wa Atharuha al-Sayyi' fi al-Ummah, by Abu Abdul Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH), published by Dar al-Ma'arif, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH / 1992 CE.

Sunan al-Tirmidhi, by Muhammad ibn 'Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak al-Tirmidhi, Abu 'Isa (d. 279 AH), edited and commented on by Ahmad Muhammad Shakir, Muhammad Fu'ad Abdul Baqi, and Ibrahim 'Atwah 'Awad, published by Sharikah Maktabat wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi, Egypt, 2nd edition, 1395 AH / 1975 CE.

Sunan al-Daraqutni, by Abu al-Hasan Ali ibn Umar ibn Ahmad al-Baghdadi al-Daraqutni (d. 385 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others, published by Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1424 AH / 2004 CE.

Sunan Abi Dawud, by Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn

Shidad ibn 'Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, published by Maktabat al-'Asriyah, Sidon -Beirut.

Sunan al-Nasa'i, verified by a group of scholars, read by Shaykh Hasan Muhammad al-Mas'udi, published by Al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra, Cairo, 1st edition, 1348 AH / 1930 CE.

Siyar A'lam al-Nubala', by Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by a group of scholars under the supervision of Shaykh Shu'ayb al-Arna'ut, foreword by Bashar 'Awwad Ma'ruf, published by Mu'assasat al-Risalah, 3rd edition, 1405 AH / 1985 CE.

Sirat Ibn Hisham, by Abdul Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Himyari al-Ma'afiri, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d. 213 AH), edited by Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Abyari, and Abdul Hafiz al-Shalabi, published by Sharikah Maktabat wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi wa Awladuhu bi-Misr, 2nd edition, 1375 AH / 1955 CE.

Sharh al-Mawahib al-Ladunniyyah bil-Minh al-Muhammadiyyah, by Abu Abdullah Muhammad ibn Abdul Baqi ibn Yusuf al-Zarqani al-Maliki (d. 1122 AH), published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st edition, 1417 AH / 1996 CE.

Shams al-'Ulum wa Dawa' Kalam al-'Arab min al-Kulum, by Nashwan ibn Sa'id al-Himyari al-Yamani (d. 573 AH), edited by Husayn ibn Abdullah al-'Umari, Mutahhar ibn Ali al-Iryani, and Yusuf Muhammad Abdullah, published by Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1420 AH / 1999 CE.

Sahih al-Bukhari, by Abu Abdullah Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Bukhari (d. 256 AH), edited by a group of scholars, Sultanate edition, printed by Al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyyah, Bulaq, Egypt, 1311 AH.

Sahih Ibn Hibban-Al-Musnad al-Sahih 'ala al-Taqasim wa al-Anwa' min Ghayr Wujud Qati' fi Sanadiha wa La Thubut Jarh fi Naqiliha, by Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad al-Tamimi al-Busti (d. 354 AH), edited by Muhammad Ali Sunmaz, Khalis Ay Demir, published by Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st edition, 1433 AH / 2012 CE.

Sahih Ibn Khuzaymah, by Abu Bakr Muhammad ibn Ishaq ibn Khuzaymah ibn al-Mughira ibn Salih ibn Bakr al-Sulami al-Naysaburi (d. 311 AH), edited by Dr. Muhammad Mustafa al-A'zami.

Sahih Sunan al-Nasa'i, by Muhammad Nasir al-Din al-Albani, commissioned by the Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh, supervised by Zuhayr al-Shaweesh, published by the Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh, 1st edition, 1409

AH / 1988 CE.
Sahih Muslim, by Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu'ad Abdul Baqi, published by Isa al-Babi al-Halabi & Co., Cairo, published in 1374 AH / 1955 CE.
Da'if Sunan al-Tirmidhi, by Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH), supervised by Zuhayr al-Shaweesh, published by Al-Maktab al-Islami, Beirut, 1st edition, 1411 AH / 1991 CE.
Ghara'ib al-Tafsir wa 'Aja'ib al-Ta'wil, by Mahmoud ibn Hamzah ibn Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Karmani (d. around 505 AH), published by Dar al-Qiblah for Islamic Culture, Jeddah, Mawsasat 'Ulum al-Qur'an, Beirut.
Gharib al-Hadith, by Abu Ubayd al-Qasim ibn Sallam ibn Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (d. 224 AH), edited by Muhammad Abdul Mu'id Khan, printed by Matba'at Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, Hyderabad, Deccan, 1st edition, 1384 AH / 1964 CE.
Gharib al-Qur'an, by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Sa'id al-Lahham.
Fath al-Qadir, by Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), published by Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus, Beirut, 1st edition, 1414 AH.
Fada'il al-Qur'an wa ma Unzila min al-Qur'an bi-Makkah wa ma Unzila bil-Madinah, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ayyub ibn Yahya ibn al-Durays al-Razi (d. 294 AH), edited by Ghazwah Budeir, published by Dar al-Fikr, Damascus, Syria, 1st edition, 1408 AH / 1987 CE.
Fada'il al-Qur'an, by Abu Ubayd al-Qasim ibn Sallam ibn Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (d. 224 AH), edited by Marwan al-'Attiyyah, Muhsin Khuraba, and Wafa Taqi al-Din, published by Dar Ibn Kathir, Damascus-Beirut, 1st edition, 1415 AH / 1995 CE.
Fada'il al-Qur'an al-Mustaghfiri, by Abu al-Abbas Ja'far ibn Muhammad ibn al-Mu'tazz al-Nasfi (d. 432 AH), edited by Ahmad ibn Faris al-Sallum, published by Dar Ibn Hazm, 1st edition, 2008 CE.
Funun al-Afnaan fi 'Uyun 'Ulum al-Qur'an, by Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), published by Dar al-Basha'ir, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH / 1987 CE.
Fahm al-Qur'an wa Ma'anih, by al-Harith ibn Asad al-Muhasibi (d. 243 AH), edited by Husayn al-Qutli, published by Dar al-Kindi, Dar al-Fikr, Beirut, 2nd edition, 1398 AH.
Qala'id al-Marjan fi Bayan al-Nasikh wa al-Mansukh fi al-Qur'an, by Mar'i ibn Yusuf ibn Abi Bakr ibn Ahmad al-Karmi al-Maqdisi al-Hanbali

(d. 1033 AH), edited by Sami 'Atta Hasan, published by Dar al-Qur'an al-Karim, Kuwait.

Lubab al-Tafasir, by Abu al-Qasim Mahmoud ibn Hamzah al-Karmani (d. after 531 AH), compiled from four doctoral theses in the Qur'an and its Sciences Department, College of Usul al-Din, Imam Muhammad ibn Saud University, Riyadh, by Ibrahim ibn Muhammad ibn Hasan Dumri, covering from Surat al-Kahf to the end of Surat al-Saffat, 1429 AH.

Lisan al-Arab, by Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), footnotes by Al-Yazji and a group of linguists, published by Dar Sadir, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

Mujmal al-Lughah, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Zuhayr Abdul Muhsin Sultan, published by Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 2nd edition, 1406 AH / 1986 CE.

Musnad Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, 'Adil Murshid, and others, supervised by Dr. Abdullah ibn Abdul Muhsin al-Turki, published by Mu'assasat al-Risalah, 1st edition, 1421 AH / 2001 CE.

Musnad Abi Dawud al-Tayalisi, by Sulayman ibn Dawud ibn al-Jarud (d. 204 AH), edited by Dr. Muhammad ibn Abdul Muhsin al-Turki, published by Dar Hajr, Egypt, 1st edition, 1419 AH / 1999 CE.

Mas'ad al-Nazar li al-Ishraf 'ala Maqasid al-Suwar, by Ibrahim ibn Umar ibn Hasan al-Ribat ibn Ali ibn Abi Bakr al-Baqa'i (d. 885 AH), published by Maktabat al-Ma'arif, Riyadh, 1st edition, 1408 AH / 1987 CE.

Musannaf Abdul Razzaq ibn Hammam al-San'ani, edited and studied by the Research and Information Technology Center -Dar al-Taseel, 2nd edition, 1437 AH / 2013 CE.

Ma'ani al-Qur'an, by Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Mandhur al-Daylami al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, and Abdul Fattah Isma'il al-Shalabi, published by Al-Masriyya lil-Ta'lif wa al-Tarjama, Cairo, 1st edition.

Ma'ani al-Qur'an, by Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad (d. 338 AH), edited by Muhammad Ali al-Sabuni, published by Umm al-Qura University, Makkah, 1st edition, 1409 AH.

Mu'jam al-Mustalahat al-Qur'aniyyah, by Dr. F. Abdul Rahim.

Mu'jam Maqayis al-Lughah, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Harun, published by Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE.

Ma'rifat al-Sahabah, by Abu Nu'aym Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihra al-Isbahani (d. 430 AH), edited by 'Adil ibn Yusuf al-'Azazi, published by Dar al-Watan, Riyadh, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.

Mafatih al-'Ulum, by Muhammad ibn Ahmad ibn Yusuf, Abu Abdullah al-Katib al-Balkhi al-Khwarazmi (d. 387 AH), edited by Ibrahim al-Abyari, published by Dar al-Kitab al-'Arabi, 2nd edition.

Mafatih al-Ghayb, by Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi Khatib al-Rayy (d. 606 AH), published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.

Mufhimat al-Aqran fi Mubhamat al-Qur'an, by Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Dr. Mustafa Dib al-Bughah, published by Mawsasat 'Ulum al-Qur'an, Damascus-Beirut, 1st edition, 1403 AH / 1982 CE.

Mawarid al-Zam'an ila Zawa'id Ibn Hibban, by Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman al-Haythami (d. 807 AH), edited by Muhammad Abdul Razzaq Hamzah, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Mawdu'at, published by the Rabitat Udaba' al-Sham (Sham Writers Association), Issue 11, Fifth Year, July 2018 CE.